العدد ٢٥ ملليمات ١٠ السنة الاولى



الشيخ حامد مرسى مطرب فرقة الماجستيك

الاداره

بشارع المدابغ رقم ١٥ بالقاهرة
صندوق بوسطه رقم ١٩٣٩ تليفون ٤٩٨٤
رسائل التحرير ترسل باسم صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبة

٧٠ قرش عن سنة كاملة
٤٠ قرش عن نصف سنه

البعثات الفنية

ها قد انتهى موسم التمثيل أوكاد .

وكل شيء في نهايته ، له نتيجة ينتجها . وله غاية مقدرة يصل اليها بلا شك فما هى النتيجة التى أنتجها موسم هذا العام !؟

وما هى الغاية التى وصلنا اليها ؟!

ثم قد نستطيع أن نتساءل : «ما هو الاثر الفعلى الذي خلفته المباراة فى عالم الفن ، وما هى الثمرة التى أثمرتها تلك العملية المغضوب عليها»؟!

قالوا ان المباراة أثر من آثار الحكومة، ومنحة منها ، وتعطف على المسرح والمسرحيين ، فهل صحيح ذلك ؟!

وما الفائدة من تلك الضجة العريضة التى لعبت فيها الاغراض لعبا متصلا ؟!

أما مباراة العام الماضى ، فقد أضاعوا الاثر السيء الذى خلفته، بان نظروا الى التمثيل من ناحية أخرى ، فأوفدوا أحد الذين ظهر نبوغهم فى المباراة الى فرنسا ، ليدرس أصول الفن هناك ، ويعود حاملا بضاعة جديدة .

كانت هذه يداً أسدتها الحكومة الى الفن فى العام الماضي ، فماذا هى فاعلة اليوم ؟!

أم تحسب أن شخصا واحداً يكفى للنهضه بالمسرح فى مصر ؟!

أم أن عمل العام الماضى كان تخديرا للاعصاب فقط ؟!

من كل هذا أريد أن أقول انه لا بد من إرسال بعثة أخرى تسند البعثة الاولى وتساعدها فى عملها حين تضع أساس النهضة المقبلة فى مصر .

وهذه البعثات إما أن تكون حكومية واما أن تكون أهلية.

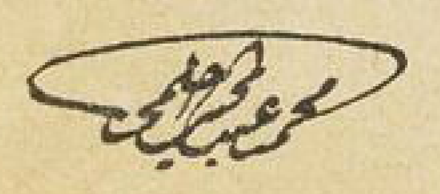
وبما أن الحكومة أهملت الامر فى هذا العام، واكتفت بتلك المباراة العرجاء التى طبل لها يوسف وهبي ورقص ، فلم يبق الا أن ترسل بعثة أهلية .

ولست أقصد من البعثة الاهلية أن يقوم بها فرد من الافراد وانما هي بعثة يشترك فيها أكبر عدد ممكن من الجمهور

ومحور بعثة هذا العام هو الاديب احمد افندى علام الممثل بمسرح رمسيس اذ أنه لما رأى الحكومة أعرضت عن البعثات الفنية فى هذا العام ، فكر هو وجمع من أصدقائه فى احياء عدة ليالى يخصص الدخل الذي يتحصل منها لارسال احمد علام ليتلقى الفن فى أوروبا .

وهذا العمل وان دل على نشاط الجمهور . وهمة الافراد ، فهو دليل أيضا على تقاعد الحكومة واهمالها الشديد

ولنا عودة الى هذا الموضوع





اعلانات الترشيح :

كان أول عهدنا بالاعلانات الـكبيرة ذات الالوان المتعددة ، التي تلصق على الجدران ، يوم نشرتها الفرق التمثيلية في مصر .فأصبح كل اعلان ملون . له علاقة بالتمثيل .

ولم تلبث المحلات التجارية وغيرها أن اتبعت هذه الطريقة

صبرنا على ذلك الى أن تعـدى الامر الي الجرائد ،فأصبح كل انسان يعتزم اصدار جريدة يملأ الجدران بالاعلان عنها .

وأخيرا دخلت المسألة فى الدور الاخير . . . دور النزع . . . فأصبحت الاعلانات تستعمل فى الانتخابات .

وأصبح الانسان يقرأ « الى أهالى دائرة » كما يقرأ : « رواية الليـالى الملاح » ! ويقرأ . « انتخبوا . . مرشح الوفد » . كما يقرأ « يقوم بالدور المهم فوزى افندى الجزايرلي » ويقرأ : « الوطنية الصادقة . والاخلاص والثبات . الخ » كما يقرأ : « رواية كوميـدى كلها ضحك ومفاجآت . . »

وهكذا من هذا النوع كثير .

ترى هل تعمد المسارح الي تغير هذا النوع من الركلام ؟! وهل يكتشف يوسف وهبي نوعا جديدا من أنواع التهريج

موت الفن !

اجل للفن حيـاة . وله موت . ولـكنه لا يحيا بافراد . ولا يموت بأفراد ! !

هل كان الفن ميتا يوم دخل يوسف وهبى ميدان العـمل ؟ !

كلا بل كان في فترة خمول . . ولو فرضنا أن يوسف هو الذى أحيـا الفن فما أثر تيـبور . وأبيض . ورشدى .وعبد القدوس . وعمر سرى وفؤاد سليم . وعزيز عيد . وعمر وصفى وغيرهم !

نسوق اليك هذا الـكلام . بمناسبة سخيفة هي أن يوسف وهبى دخل على ممثليه يوماً متشنجاً وهو يصيح :

« لو سافرت أنا أو مت أو جرى لى حادث لمات الفن في مصر » ! ،

الله أكبر كبيرا . وسبحان الله كثيرا . ! !

هل من مجنون يوافق علي هذا الهراء ؟ !

طيب يا سـيدى . . ان كنت شاطر موت كده لما نشوف ؟!

ألم أقل لـكم ؟

فى العدد ٢٣ من مجلة المسرح . ذكر لـكم رئيس التحرير ثلاثة ألوان . من الألوان التى يصبغ بها يوسف وهبي وجهه . حين يعمد الى التهريج .

وكلها كانت خاصة بموقف يوسف وهبي ازاء لجنة المباراة . أولا . وثانيا . وأخيرا

وهو موقف أقل مافيه أنه غيرمشرف بالمرة كيف يسبهم أولا . ويرميهم بكل نقيصة ثانيا ثم يشكر ويستجدى ويتذلل أخيرا ؟

فلما رأى يوسف وهبى أن الدهان قد « ساح » فظهر ما تحته . وأن الحيلة قد انـكشفت تمـاما ذهب يتلمس لنفسه الاعذار . . . وهل يجد عذرا مقبولا ؟ !

وقف فى أفراد الفرقة خطيبا . وهو يقول « ليه ما أشكرهمش ؟ ! ناس شتمتهم ولعنتهم . ومع ذلك رضخوا لأوامرى وجاءوا الى طائعين مختارين . وأعطونى ٣٠٠ جنيه . ألا يستحقون الشكر ؟ ! »

والذى أعلمـه أنا . أن يوسف وهبي هو الذى تذلل وتوسـل ..وما زال يطرق أبواب وزارتى الاشغال والمواصلات . حتى ضجت منه السقوف والابواب . وأخيرا قبلوا أن يجعلوا له « قيمة » من باب العطف والتشجيع فقط .

فهل يسمع أعضاء لجنـة المباراة . ما يقول فيهم يوسف « بك » وهبي ؟ !

وهل يخضعون بعدالآن لدموع التماسيح ؟!

حقا لقد صدق النبي حين قال : « اتق شر من أحسنت اليه » .

تبجح ! !

والتبجح أنواع . وله درجات . وهو يختلف باختلاف نفسية الاشخاص . من حيث الرقي والسفالة .

والتبجح الذى نقصد اليـه اليوم هو تبجح زكى عكاشة . سأعرضه عليكم يا سادة ، ولكم بعـد ذلك أن تحكموا على درجته ، ومن أى نوع هو .

فى أول مرة كتبت فيها عن زكى عكاشة ، جعل ينطح الارض برأسه ، ثم أقسم أن يقضى على مجلة المسرح قضاء مبرما ، وأن يكسر رأس صاحبها ضربا وتهشيما .

جمع اعداد المسرح ، ووضع خطوطا حمراء تحتما ظنه موضع ريبة وتعدى في جميع الاعداد، وحملها — بوساطة أحـد الـكبراء — الى على باشا جمال الدين ، وكيل وزارة الداخلية :

وهناك مسح الارض بجبهته ، وتقدم وتأخر وأدلى بعظمته بين البكاء والعويل ، فطيب الباشا حفظه الله — خاطره ، ووعده بالقضاء على المجلة

ووقفت المسألة عند هذا الحد .

ولـكن زكى عكاشـه خرج « يزغرد » ويملأ الدنيا صياحا ويشيع فى كل مكان أن المجلة قد أقفلت بأمر وزارة الداخلية بناءعلي طلبه الـكريم

وشاء الله ولا مرد لقضائه — ان تتعطل المطابع في الاسبوع التـالى مباشرة ، وتقفل أبوابها فى عطلة عيد الفطر ،فلم يستطع قلم التحرير اعدادالمجلة للصدور ، فتأخرت فى ذلك الاسبوع

كانت فرصة صالحة لزكى عكاشة ، جعل ينوه فيها بمقدرته وعظمته ، وسيطرته ، ومكانته في فى البلد .. الخ . ولماذا لا يفعل ألم يقفل مجلة المسرح . ويمنعها عن الصدور ؟ !

وأنا على يقين أن زكي عكاشة كان واثقا أن المجلة لا تعود الي الظهور . . . بأية عقلية فكر فى ذلك ! لا أدرى !

ومر الاسبوع ، وصدرت المجلة أشد صلابة وأقوى عودا . وأثبت قلما مما كانت . ونال زكى من قلمي فيها غير قليل . .

كانت النتيجة أن زكي جعل يقول « لم يكن الامر باقفالها صدر نهائيا . وانما عطلت اسبوعا واحدا وأنذر صاحبها » ! وبذلك تخلص من كذبته الاولى .

على أن قلم المطبوعات لا يزال قائما ، وهو الذي يستطيع أن يفصل بين زكى وبين المجلة واعتقادى أن قلم المطبوعات سيصفع زكى عكاشة بشدة . وسيقول له بملء فمه الداوى . وصوته العريض . « لا تكذب . والزم حدك »

وانا لا تعليق لى على هذه الحادثة سوى أن أترك للجمهور الحكم فيها . . !

مفتاح السقوط

صديقنا مختار افندى عثمان ـ خريج شوارع ايطاليا ـ شاب ظريف وأقسم بالله على ذلك

هذا الأب مختار ، هو الذى نصر يوسف وهبي فى غربته ، يوم تشرد في ايطاليا وأصبح بذلك كاتم سره .

ولما عادا من ايطاليا أكرمه يوسف وجعل له الكلمة المسموعة في التياترو . والمكانة الأولى فى الفرقة .

كان ذلك يوم ان كان يوسف ضئيلا بئيلا ـ كما يقول السيد وحيد ـ وكان يخشى على نفسه من هبوب الزوابع والأعاصير .

أما اليوم ، وقد ثبت يوسف وكون لنفسه شهرة ومركزاً ، فقد بدأ يتضايق من مختار ويحتقره بشدة .

تألم مختار من هذه الحالة وجعل يشكو لكل من يتوسم فيه الرقة والعطف ويبثه نجواه ويسكب دموعه بين يديه طويلا .

وفى الاسبوع الماضى بلغ تألم مختار حده الاقصى ، فقابل أحد أصدقائنا وشكا له ، وفى أثناء الشكوى فاه بتصريح خطير جدا قال :

«ان فى يدى مفتاح سقوط يوسف وهبي ، ومع ذلك فأنا أحترمه ولا أحاول اسقاطه ، بينما يعمل هو على مضايقتى ويشتمنى ويحتقرنى في كل يوم :»

وهذا ولا شك تهديد ضمني ، وفى اعتقادى أن مختار يستطيع أن يضر يوسف وهبي كثيراً

وفى الواقع فان رحلة يوسف الى ايطاليا محوطة بالاسرار والريب والشكوك ، فهو لم يدرس التمثيل هناك ، ولم يتعلم شيئا ، واذن فماذا كان يصنع هناك ؟ ! وأين شهاداته التى تخرج بها من «كيانترى» أو غيره ؟ !

وعلى ذكر الشهادات . سأل صديق لنا . يوسف وهبي فقال : «ان منيرة تعلق شهاداتها على باب التياترو فلماذا لا تصنع أنت مثلها . ؟ !»

فأجابه يوسف منفوخا : «دى شهادات إيه . . . أما لو شفت الشهادات اللى جبتها من ايطاليا . . . أحمر وأبيض وأخضر ، وألوان كثيره . وفيها نسوان عريانه . . الخ»

وهذامنتهي ادراك عقلية يوسف وهبي بطل التمثيل فى عالم الشرق !!

نكتة !

في الاسبوع الاخير أخرج مسرح الماجستيك رواية اسمها «نادى السمر» .

وفى يوم ما تقابل أمين افندى صدقي شريك على افندى الكسار سابقا . ونزيل روض الفرج الآن مع أحد أفراد فرقة الكسار . فسأل أمين «ما اسم الرواية التى تمثلونها الآن ؟ !

قال الممثل : (اسمها نادى السمر) بفتح السين والفاء

فضحك أمين صدقى وقال : « نادى السمار» !

والفرق بين « سمر » و « سمار » في اللفظ مد بسيط : ولكن أمين يقصد منها الى سمرة على أفندى الكسار ...

وهكذا ينتهز أمين كل فرصة لاظهار حقده على جميع خلق الله الذين اشتغلوا أو يشتغلون . أو لا يشتغلون معه !

وهذا طبعا داء وبيل فى نفس أمين .

اظهر وبان :

القراء ولا شك يعرفون الاستاذ انطون يزبك مؤلف روايتى « عاصفة فى بيت » . و « الذبائح »

ومعظم القراء رأوا الروايتين ؛ والباقون سمعوا عنهما . وعن مبلغ تأثيرهما في النفوس..

وعلى ذلك اشتهر الاستاذ يزبك بأنه مؤلف فى «الدرام» من الطبقة الأولي . ولكن يزبك يريد أن يخالف ظن الناس فيه .

فقد حدثنى منذ أيام أنه يقوم بوضع رواية كوميدى من الدرجة الاولى .

تصوروا ياسادة ! !

مؤلف رواية «الذبائح» . وصاحب رواية «عاصفة في بيت» مقطر الدموع وزارع الألم وجامع الزفرات وحاصد التأوهات . يؤلف روايات كوميدى .

أما أنا فقد استبعدت ذلك بالمرة .

وأما هو فيؤكد ويقسم على صحة قوله وبيننا الموسم الآتى :

ثروة مارى

كثر الأخذ والرد في هذه الأيام حول السيدة مارى منصور . والثروة التى جمعتها . وهل هي ثروة ضخمة . أم يبالغ الناس فى تقديرها .

وهذا موضوع خطر بالطبع . ولكن من الصعب جدا أن يصل الانسان الى الحقيقة فيه .

وبما أن القراء شغلوا وقتا غير قصير في فحص هذا الموضوع فقد قررت أن أقابل السيدة مارى منصور واعمل معها حديثا قصيرا عن ثروتها . وان كنت واثقا تمام الثقة أنها لا تبوح بشيء .

وهذا طبعا سر من أسرار مهنتها .

ولكنى سأجرب .

أم كلثوم

منذ مدة قصيرة جعلت الآنسة ام كلثوم تتفق مع شركات الفونوغراف على ملء اسطوانات بصوتها الجميل .

بدأت العمل مع شركة «اوديون» فملأت لها

عشر اسطوانات لاقت نجاحا عظيما وتقاضت أجرا على كل اسطوانة قدره خمسون جنيها وأخذت الشركة تبيع اسطواناتها بسعر الواحدة ٢٨ قرشا وهو أغلى سعر فى السوق .

ثم عادت الشركة فملأت خمس اسطوانات جديدة . لم ينته صنعها بعد وان كانت البروفات انتهت . وقد أسعدنى الحظ بسماعها . فوجدتها أبدع من سابقاتها .

ولما رأت شركة «الجرامافون» ذلك الرواج عقدت اتفاقا مع الآنسة ام كلثوم على ان تكون محتكرة لصوتها . وان تدفع لها في السنة ألفين من الجنيهات المصرية !

وأنا أكون مسرورا جدا لو أن منصور افندى عوض مدير شركة الجرامافون لايسمح لأسيادنا المشايخ ايا كانوا بحشر أصواتهم حتى فى الفونوغراف كما فعلوا في شركة اوديون .

وبهذه المناسبة نذكر ان شركة الجرامافون قد اتفقت أيضا مع الشيخ حامد مرسى على أن يملأ لها عشر اسطوانات جديدة .

انذار !

سقط الى خبر من أهم الاخبار وهو وان كان لايتعلق بالجمهور وليس له أهمية عند القراء الا أنه يتعلق بالمجلة وله أهمية عندنا .

وهذا الخبر يتلخص فيما يأتى :

« كان زكى عكاشة يتحدث الى طلعت بك حرب عن مجلة المسرح منذ نشأتها ، ويقول له انه هو الذى يدفعها الي سب يوسف وهى وتقده نقداً جارحا فى كل عدد . وانه (أى زكى عكاشه) يدفع للمجلة مبالغ طائلة في سبيل ذلك . وأحيانا يدفع أجور طبعها . ونفقاتها كلها » .

قال محدثي : « وكانت الشركة تدفع لزكى عكاشة نقوداً على زعم أنه يوصلها لمجلة المسرح » .

وقد حادثت رئيس التحرير في ذلك . فثار وحنق — والعياذ بالله منه حين يركبه عفريته — وصرح لى بما يلى :

« هذه تهمة لاأتركها تمر سدى . . ولدينا شهود الآن يشهدون بهذه الوقائع . فاذا لم تكذب الشركة أو زكى عكاشة هذا الخبر . فلا يمكنني السكوت . ففضلا عما في هذا العمل من النصب فهو أيضا قذف وتشويه للسمعة . ولذلك أنذره بأنه اذا سكت هو على هذا الخبر . فانني سأرفع عليه دعوى مدنية » !

ولعل هذا الانذار من محرر المجلة يحرك زكى عكاشة ولو قليلا :

أما أنا فما دامت المسألة ستصل الى المحاكم فقد سحبت يدى من الآن .

وانما أروى خبرا صغيرا على سبيل الفكاهة بعد هذه «الفاجعة» فقد ذكروا أن زكى عكاشة قال لجمع من محدثيه فى اسبوع العيد الذى لم تصدر فيه مجلة المسرح كما ذكرت ذلك سابقا :

« لقد أقفلت أنا مجلة المسرح وبكره أجيب روز اليوسف تشتغل عندنا فتقفل المجلة . أو تصبح المجلة لسان حالنا . وبذلك نخلص من مضايقة الجرايد وقرف أصحابها . »

ولكن هذه «النتشة» لم تتحقق .. !

فلفل !

مثل مسرح رمسيس من مدة رواية مستشفى المجاذيب . وأعلنوا فى اعلاناتهم الضخمة أن يوسف وهبى سيمثل فيها الدور المهم .

ولكن الرواية مثلت ولم يظهر فيها يوسف وانما قام بالدور المهم الاستاذ عزيز عيد .

فى ذلك الحين . قلت ان يوسف يخشى من الظهور في دور لايستطيع أن يجارى فيه أبطال الكوميدى الموجودين فى مسرحه . ويخشى السقوط . لذلك تخلي عن الدور . كما تخلى من قبل عن دوره فى رواية لوكاندة الأنس

وفى هذا الاسبوع مثل مسرح رمسيس رواية « صاحب البيت » فتشجع يوسف وهبي ومثل الدور المهم فى الرواية . . .

هل نجح يوسف في دوره .

لم ينجح بدليل انه من ثانى ليلة عزم على التخلي عن الدور واسناده الى الاستاذ عزيز عيد ولكن هذا لم يقبل .

اذن ما السبب فى أن يوسف وهبى مثل هذا الدور أولا !

السبب بسيط . وهو ان يوسف أراد اغاظتنا وأراد أن يبرهن لنا انه يصلح للأدوار الكوميدى والفودفيل . فلم يستطع أو لم تساعده الظروف على تحقيق رغبته .

وفعلا نزل يوسف لعزيز عن دوره فمثل عزيز الدور ابتداء من مساء الخميس الماضى .

البعثات الفنية

فى العام الماضى ثارت ضجة حول البعثات الفنية وما زالت الضجة متصلة حتى انتهت الحكومة وأرسلت الاستاذ زكى افندى طليمات الى فرنسا .

أما فى هذا العام فقد أشيع أن الحكومة سترسل زكى افندى رستم لتلقى الفن فى الخارج ولكن يظهر ان هذا الخبر سابق لأوانه .

وقد قامت فكرة فى رؤوس بعض الذين يعملون على تشجيع الفن فوسوسوا لأحمد افندى علام أن يسافر الى الخارج ليتلقى أصول الفن هناك . ويظهر ان هذا الاقتراح صادف هوى من نفس علام .

وما زال يفكر حتى نضجت الفكرة عنده .

ولكن علام ليس غنيا بدرجة تمكنه من السفر على نفقته الخاصة . لذلك فكر بعض أصدقائه في أن يقيموا له عدة حفلات تمثيلية يجمع صافي ربحها لتسفير علام الى فرنسا أو انجلترا لدراسة فن التمثيل .

وفي سبيل تحقيق هذا الغرض ستقام أول حفلة من هذه الحفلات غداً . (الثلاثاء) فتمثل فرقة رمسيس رواية الذئاب .

ويذكر القراء أن رواية الذئاب من الروايات التى ظهر فيها نبوغ علام وتفوقه حين مثل دور «ماكس» ونجح فيه نجاحاً باهراً .

فلعلها تكون أيضا فاتحة خير له فيتم له ماأراد

«شارلى شابلن»



السيدة فتحية المغربية المغنية المعروفة

نشرنا فى العدد الماضى صورة للسيدة فتحية احمد المغنية المشهورة . وصورة أخرى للانسة أم كلثوم المطربة المعروفة

ويجب أن نقول أن هذا العصر هو عصر المغنيات لان البلد ولله الحمد ليس فيها مطربون رجالا ، والموجودون منهم في درجة لا تساوى درجة السيدات المطربات

وفى مصر مطربات كثيرات . وهن وان كن غير مشهورات تماما الا أنهن فى حاجة الى شيء من العناية غير قليل .

ولدينا اليوم في الصورة العليا السيدة فتحية المغربية . وهي مغنية لست أدري أين تعمل الان . ولكنني سمعتها يوما ماتغنى فأعجبني صوتها الى حد كبير . وكانت تعمل في حين من الاحيان فى البيجو بالاس . ولها محبون يتعشقون صوتها ويعجبون بها الى درجة قصوى

تحت هذا الكلام صورة السيدة بديعة مصابنى في رواية البرنسيس على ما أذكر

والسيدة بديعة مصابنى أكثر الممثلات فتنة في صورها وأوضاعها

وللسيدة بديعة نزعة خاصة فى فنها المسرحى ولها صوت رنان وقد ملأت منذ عهد عدة اسطوانات في الفونوغراف وقد بلغني أخيراً أنها ستملأ عدة اسطوانات أخرى فى احدى الشركات ولعل هذا لا يغريها على هجر المسرح



السيدة رتيبة رشدى



السيدة بديعة مصابنى

وهذه آخر صورة للسيدة رتيبة رشدى تمثلها فى ملابسها المنزلية بعد انتهاء عملها المسرحي

والقراء يجهلون كل ما يتعلق بحياة الممثلات الداخلية أو المنزلية . ولذلك سنبدأ قريبا . بعد ان جمعنا لهن ولهم عدة صور مختلفة بنشر سلسلة منها يقف منها القراء على معيشة كل ممثلة وعلى مبلغ رقيها او تأخرها فى حياتها البيتية الخاصة .

ولعل نشر هذه الصور لا يغضب علينا فريقا من الذين ينقمون على كل جديد ويحقدون على انصار التقدم والتجديد والتقدم .

رسائل غربية

ورسائل شرقية

ممثلاتنا وممثلاتهم وجمهورنا وجمهورهم

أمطر البريد الممثلة الانجليزية «مارى مارش الن» سيلا من رسائل الغرام ، وبعضها - كما تقول - تضن بنشره . واطلاع العالم عليه . ولكنها تنشر هذه الرسائل المشوقة مع ردودها عليها . وقد ترجمها خصيصاً لمجلة المسرح الأديب احمد افندى علام

الرسالة الاولى

جميلتى :

جلست أمس واجما مكروب الصدر فى بناء مظلم . وقد أضعت مثلى الاعلى فى التراب . لان الفتاة التى شغفت بها حبا . خانتنى واجتوت عشرتى .

لقد كان قلبى فى حذائى ! وكنت نصف انسان ، وكان يخيل الي انى لن أستعيد صفو الحياة ولن استمرىء لذتها بعد اليوم . فان المستقبل كان يتراءى لى أشد ظلمة من دار الصور المتحركة التى فزعت اليها أنشد النسيان .

ثم تراءيت لي أنت علي « الشاشة » مثالا للانوثة الشائقة ... الرفيقة الحقيقية للرجل ... المرأة التى تقدر أن تفهم ! فأصبحت مأخوذا ، ومكثت عشرين دقيقة مشدوها .

أنا أعرف ان لك صوتا عذبا حلو الاغاريد وأن عينيك سمراوان ، - أعمق مظهر للمرأة التى تعشق بشدة - وقلبي ينبئنى أنك أنت وحدك التى ستعيدين الى آمالى الضائعة فهل تسمحين لى بمقابلتك .

يكاد الانتظار يردينى لولا يقيني بانك ستكونين لى فى النهاية «بيتر»

الرد

سيدى بيتر

انتهى الى كتابك ، ولشعد ما سرنى أن الرواية راقتك كثيرا ، غير أنى آسفة اذ لا يمكننى أن أضرب لك موعدا لان حياة ممثلة السينما حياة جمة المشاغل حتى أنها لتضطر لاهمال كثير من زيارات الاصدقاء .

أتمني أن تكون قد انتشلت قلبك من حذائك ورددته الي مكانه الاصلى !! انى لاكره أن أفكر فى كونه هناك ، اذ ربما وطأته بقدميك ، وهذا كما لا يخفى خطب فادح .

لا تعنى امرأة بقلب رجلها ، اذا كان فى مكان حقير كهذا ، .. انها تود أن يكون حيث أوجدته الطبيعة فى المكان اللائق بآذانها أن تصغي لخفقانه ووجيبه .

هون عليك ياصديقي ، ان الحياة مشرقة الصفحة فياضة الشعاع لو كنت ترى كلمة فى أذنك المرأة من طبيعتها التحول فهلا منحت الفتاة التى تحبها ، فرصة أخرى ... اذن لغيرت رأيها .

«ملاحظة» - عيناى زرقاوان .

«صديقتك»

الرسالة الثانية

عزيزتى المعبودة مارى .

أحببت أنفك الصغير ، فهو أبدع جزء من صورتك الساحرة ، التى أنا مشوق لمعرفة صاحبها ، فهل تمنحيننى الشرف بقبول قلبي الذى بات أسيرك منذ اللحظة القريبة التى شاهدت فيها رسمك الجانبى الخلاب على لوح الخيال .

« عبدك : جم »

الرد

« مارى مارش ألن » تهدى تحياتها الي «جم» ، ولكنها تأسف اذ « الحب القطاعى » لا يروقها ، وهي تذكر مراسلها ، انه وان كان أنفها صغيراً ، الا ان «لا» . كبيرة جداً ...

الرسالة الثالثة

سيدتى المعبودة .

لبثت سنين كثيرة ، أبحث عن المرأة الفاضلة التى أتخذها زوجة لي ، ويقينى أنى عثرت عليها قبل ، فهل ترضين بى زوجاً ؟ ! لى من العمر سبعون سنة ، ودخلى مائة جنيه فى العام وانتظر بأمل اجابتك بالقبول .

محبك المخلص . .

الرد

سيدى :

أشكر لك هذه المنحة ، وليس عندى ما أقوله لك الا أنك تأخرت كثيرا ! !

« مارى »

⁂

هذه ثلاث رسائل من أمثلة كثيرة ، نشرتها الممثلة الانجليزية ولست أدرى ما حكمة نشرها الا أن تكون تفكهة وعبثا .

ولكنها شغلتنى ثلاثة أسابيع متصلة . . . كنت أفكر ولا شك

هل يمكن أن نستنتج من هذه الرسائل ، مبلغ تقدم عقلية الشعب الانجليزى ومدى تفكيره والنظرة التى ينظرها الى ممثلة نابغة ، والعاطفة التى يحسها نحو تلك الممثلة فى موقف من المواقف التمثيلية !

ألا يمكن أن نصل الى شىء من هذا !

ثم ألا نستطيع أن نلمس جانبا من جوانب نفسية ممثلة من كبيرات الممثلات الانكليزيات فى هذه الردود القصيرة التى ترد بها على عشاقها ! وما هى النظرة التى تنظر بها الى الحياة ، وكيف

تقتبل عواطف الناس ، وتعبث باحساساتهم وشعورهم نحوها !

كل هذا ممكن ، ولكن الذى شغل بالى أكثر ، هو : « هل يمكن أن تكون لدى ممثلاتنا المصريات ، رسائل من هذا النوع ! واذا كانت لديهن رسائل وردود على تلك الرسائل ألا يمكن أن نصل الى بعضها لنشرها بجانب هذه الرسائل الغربية على سبيل المقارنة أولا بين ميول الجمهور الانجليزى والجمهور المصرى ، ووجهة تفكيرها . وثانيا بين عقلية ممثلة غربية ، وأخرى مصرية ، وبين نفسيتيهما من كل الوجوه !

أخذت أبحث ، وأتحايل بكل الطرق حتى استطعت أن أحصل على الرسائل التالية مع ردودها أنشرها للقراء ليقارنوا بأنفسهم وعسى أن يكون في هذا العمل بعض التسلية والفائدة :

الرسالة الاولى

فى العام الماضى تلقت السيدة (. . .) الممثلة المعروفة بمسرح رمسيس (ولم تصرح لى بذكر اسمها) الرسالة التالية ، فاتخذتها موضع فكاهة وقتا طويلا . ثم ردت عليها رداً قصيرا قال الكاتب :

آلهتى المعبودة !

سائلي مدخل التياترو ، من هو الشخص الذى يقضى الليل من مبتداه الي منتصفه «ملطوعا» بجانبه ، فقط ليراك داخلة ، ثم خارجة . ! !

اذا قلت لك أحبك ، فلا فائدة من ذلك . لأ نى أعبدك ، والعبادة أشد من الحب قيمة ومفعولا . ! !

سيدتى :

لا أجسر على مخاطتك ، وتكفينى النظرة منك . أنت يا ابنة الآلهة الفنانة . آلهة الحب والفن . آلهة الجمال والفتنة . آلهة الحب والاغراء لم أعد أستطيع صبرا . فهل تسمحين لى بمقابلة . .هذا كثير . ولكننى لا أطمع فى أكثر من تقبيل قدمك الصغيرة .

« المجنون بهواك »

الرد

سيدى المجنون .

مسكين أنت . ولكنك تستحق هذا العذاب . من الذى أذن لك فى أن تحبنى الى هذا الحد المميت !

لو كنت استشرتنى ألم يكن ذلك أفضل لك؟ ولكن أظن أن « اللطعة » عند مدخل التياترو راقتك كثيرا ففضلتها على الدنو منى ! ! لست مخيفة الى هذا الحد يا طفلي الصغير .

أنا أحب أن أكون حرة أكثر من الحرية ودنوك مني يضايقنى ربما . ولست شديدة الثقة بالرجال . أجل يا سيدى . وربما أنت تعرف لماذا أخيرا تريد أن تقبل قدمى. ربما كان حذائي قذرا فهل أنت مع ذلك مصمم !

سيدى . أرجو لك هداية وسلوانا

(. . .)

الرسالة الثانية

ومنذ أشهر تلقت السيدة (. . .) الممثلة المعروفة بمسرح الماجستيك (وامتنعت عن ذكر اسمها كزميلتها) الرسالة التالية

أيتها الانسة الرشيقة .

السلام عليك ورحمة الله من رجل يحبك كثيرا .

أولا يجب أن تعرفى من الذى يتقدم اليك ويعرض حبه .

أنا شاب فى الخامسة والعشرين من عمرى . لست جميل الشكل . في وجهى آثار الجدرى وشفتى السفلى متضخمة . وأنى مستطيل . . أنا خفيف الروح جدا . وأستطيع أن أسليك بكثير من النكات « والحواديت » !

أما ثروتى فلست غنيا . كل ايرادى عشرون جنيها فى الشهر . وربما أقل من ذلك أحيانا . .

هل تستطيعين أن تعيشى معي . ما ذنبي اذا كان الله لم يشأ أن يخلقني جميلا ، وما الذى فعله الاغنياء ، ليتمتعوا هم ونحرم نحن ! ؟

سيدتى العزيزة .

يجب أن تحكمى عقلك . اننى أحبك ، وان لم أكن غنيا . فانى أنتظر ميراثا يجعلنى غنيا. غنيا بشكل يجعلك متمتعة برغد العيش .

سأشترى لك « فساتين » كثيرة . ومصوغات وكل ما تشائين . فهل أنت راضية ؟

محسوبك (. . .)

الرد

حضرة الفاضل ..

بعد التحية ، قرأت خطابك . ولم يكن في وسعي الأن أقول لك إن التى جربت كثيراً مثلى لا تخضع لمثل هذا الاغراء .

عندى فساتين كثيرة ، وأستطيع أن أشترى غيرها أيضا . مع ذلك انتظر حتى ترث وتصبح غنيا . وعند ذلك ستتغير كل أفكارك . ولا تعود تحبنى .. (....)

الرسالة الثالثة

وحمل البريد الرسالة التالية الى احدى كبيرات الممثلات فى مصر . وقد رفضت أن تصرح بذكر اسمها .

سيدتى

اذا كتبت اليك ؛ فانما أكتب بين الأمل واليأس ، ولعلنى الى الأمل أقرب .

رأيتك علي المسرح فكنت أعجب بك اعجابا كبيراً، ثم تحول الاعجاب الي ميل شديد، وأخيراً أصبح الميل حبا صارخا .

أنا شاب من عائلة . . ولا يمكن لعائلتى أن تعارضنى في مطلب من مطالبى ، وأريد أن أتصل بك اتصالا كليا . أن نكون سعيدين ، لا يفصلنا منغص ولا يكدر صفونا مكدر ، ولا نحس ألما من آلام الحياة .

فهل يمكن ان أؤمل ؟ !

هل أرجو منك ولو رجاء ضئيلا أن تحقق مطمعى ، وتحيي مأملى ؟ .

لا تتسرعى . فأنا سعيد بأملى ، وأخشى أن يكون في الرد ما يخيب هذا الأمل السعيد .

البقية على صحيفة ١٤

على شاطيء البحر

أما صحيفة البحر اليوم فهي غيرها بالأمس فصحيفة الأمس كانت أقصى ما يمكن نشره من أوضاع النساء .

أما صحيفة اليوم فهي «رجالي» تقريباً وقبل أن أحدثك عن صور اليوم أريد أن أقول كلمة عن صحيفة العدد الماضي .

لم يكن لنا غرض من نشر هذه الصورة وأمثالها الا أن ندخل في الصحافة المصرية فرعا جديداً . فان مجلاتنا وان كانت تنشر صور الغربيات في الحمامات وغير الحمامات الا أنها لم تفكر في يوم من الأيام ان تنشر صور المصريات التي تعادل تلك الصور في جمالها وأوضاعها ومناسباتها .

وكان لنا غرض آخر هو ان نضع الممثلة الشرقية المصرية في مرتبة زميلتها الغربية حتى لايبقى فارق بين الممثلتين وان كان الفارق عظيماً في عملها الفني هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فقد كان غرضي منذ أنشأت المجلة ان أجعلها محلية بمعنى الكلمة ، والا تعنى بالفن الغربي الا ما ألجأتنا اليه الضرورة القصوى ، وكان فيه وجه للمقارنة أو المفارقة أو المساواة .

وقد بلغني على أثر نشر تلك الصور ان أحد السيدتين غضبت بحدة ، وغضب معها أصدقاؤها ولست أدري ما الذي أوجب هذا الغضب مع ان نشر الصورة بتلك الكيفية ليس فيه ما يستدعي الغضب . ولا يسعني أزاء ذلك الا ان أبدي شديد أسفي على هذه الحالة المؤلمة .

نحن نجد ونجتهد ونواصل البحث والتنقيب ونقدم كل ما نستطيع من وقت ومجهود ومال في سبيل خدمة هؤلاء الممثلين والممثلات ، وخدمة الفن في أشخاصهم من هذا الوجه ، ومع ذلك لا نقابل منهم الا بمثل هذه المقابلات الجافة

نحن لا نطلب منهم الا السكوت ، ولا نكلفهم مالاً ولا حمداً ولا شكرانا ،

سيداتي . سادتي :

من لا يعجبه منكِ أو منكن ان ننشر صورهم في المجلة فليتكرم « ويأمر » بذلك . ونحن على استعداد لالقاء صوره جانبا . فاننا في غنى عن واحد أو اثنين . . .

هذا وقد بدأ بعض الناس لأمر ما يؤاخذون مجلة المسرح خصيصاً لنشر مثل هذه الصور . ولارددنا عليهم الا أن المجلة سائرة في طريقها ونحن نعرف أكثر منهم ما نالوما علينا . ونحن نعرف أيضاً ما يجب ان نصنعه في سبيل تقويم الاخلاق ومحاربة الرذيلة .

اما صور اليوم فالصورة الأولى يرى فيها القراء احمد افندي علام الممثل بمسرح رمسيس وهو على الرمل يداعب قرداً من المصطافين . ولعله بقية صالحة من جدودنا الأولين . وكم يكون بديعاً لو ان البارودي كان في موضع احمد علام — أما الصورة الثانية فهي تمثل احمد افندي علام في الوسط وعلى يمينه احمد افندي حسن والى يساره سعد افندي الكفراوي وأما الثالثة فمجموعة فيها علام جالساً . والسيدة فاطمة رشدي ممسكا بها أدمون تويما والي يمينها قاسم وجدي وعبد القادر المسيري . وغيرهم من الممثلين وقد أصبحت لدينا الآن مجموعة كبيرة من أمثال هذه الصور سنوالي نشرها في الاعداد التالية ان شاء الله .



احمد افندي علام في رياضته البحرية



الأصدقاء الثلاثة



مجموعة بحرية

رفائيل

البحيرة

« في العدد الماضي نقلنا لك صفحة من كتاب « رفائيل » الذي ترجمه الأستاذ احمد حسن الزيات عن « لامرتين » شاعر الحب والجمال ، واليوم ننقل اليك صفحة أخرى هي ترجمة قصيدة البحيرة المشهورة ، وقد نظم « لامرتين » هذه القطعة الخالدة في بحيرة « بورجيه » من « سفوا » وقد وفد على اكس عام ١٨١٧ ينتظر قدوم حبيبته جوليا ، وجوليا يومئذ كانت تكابد غصص الموت على سرير المرض ، فلم تلب نداءه ، ولم تستطع لقاءه فزفر « لامرتين » هذه الزفرة ، وأرسل هذه العبره ، من صدر مكروب ، وعين قريحة ، ثم عاد الى « ميلي » شارد اللب مضطرم الجوانح

وهذه هي :

أهكذا قضى الله أن نمخر في عباب الحياة مدفوعين في ظلام الأبد من شاطيء الى شاطيء ، دون أن نملك الرجوع الى ملجأ أو الرسو ذات يوم على مرفأ ؟ !

***

أنظري أيتها البحيرة ، هاهو الفلك قد أوشك أن يتم دورته ، والعام قد كاد يشارف تمامه ، وأنا وحدي بجانب أمواجك الحبيبة أرتقب عبثاً عودة جوليا اليها ، جالساً فوق الصخرة التي كنت ترينها جالسة عليها . !!

***

كذلك بالأمس كنت تهدرين فوق هذه الصخور المعلقة ، وتكر أواذيك على جوانبها الممزقة ، ويقذف هواؤك الزبد على قدميها المعبودتين

كلمة

وأيضا لم يتسع لي المجال والوقت في هذه المرة لأقول كلمة عن كتاب رفائيل الذي أخرجه الى العربية الاستاذ احمد حسن الزيات الكاتب الكبير المعروف لقراء العربية .

على انني اعتقد ان المؤلف والمترجم ليسا في حاجة الى تقريظ او تعريف .

فالمؤلف هو لامرتين ، وهل في الادباء من يجهل لامرتين شاعر الألم كما سماه « الفرد دي موسيه » المعروف بشاعر الدموع ؟ !

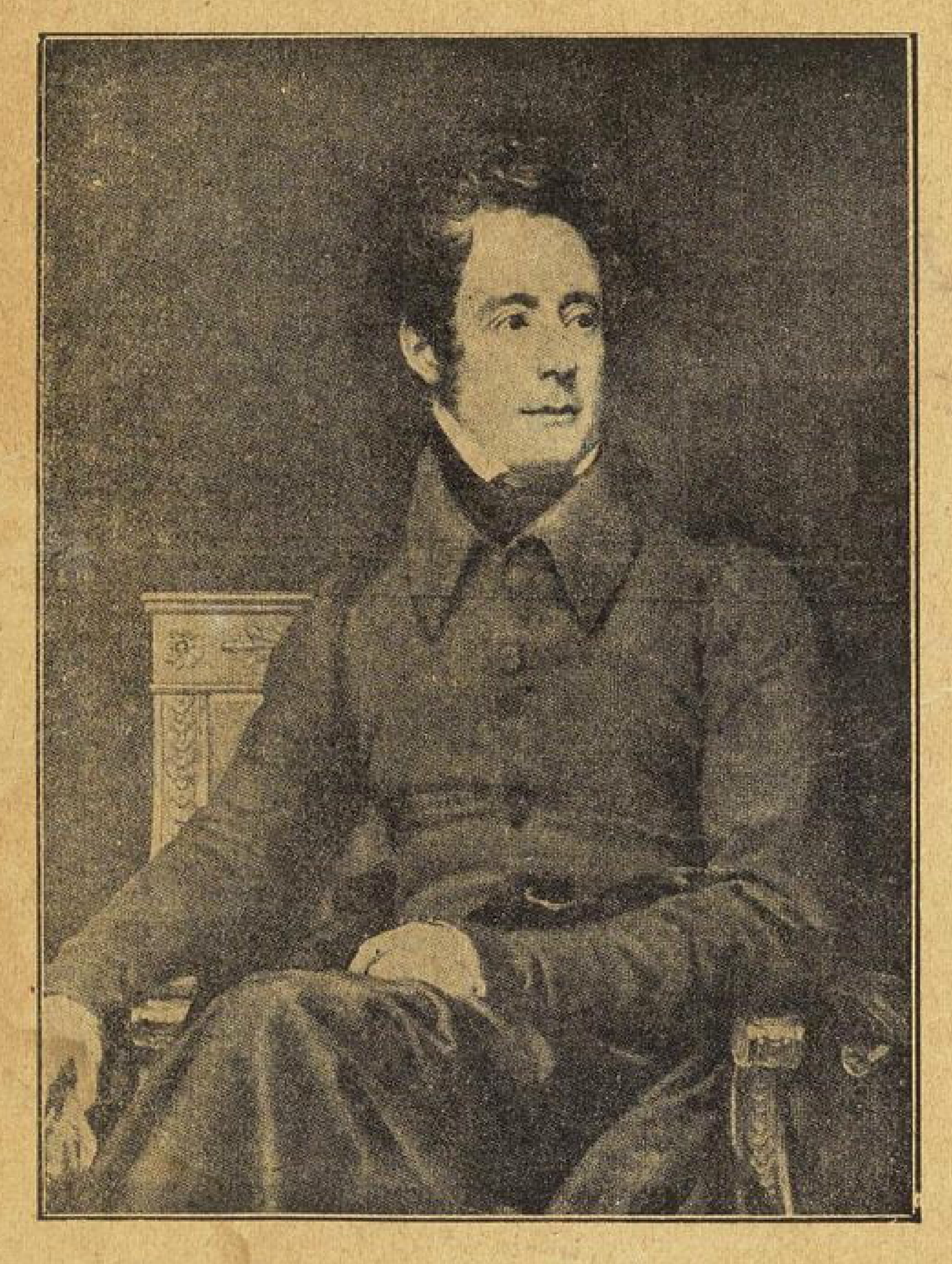
وهل في الادباء من يجهل الاستاذ احمد حسن الزيات استاذ اللغه العربية وكفى !!

وقد يكون من التطفل ان احشر نفسي بين اديب كبير في الغرب ، واديب كبير في الشرق وانا لا ازال تلميذا في الأدب ، ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه

وقد نقلت للقراء في العدد الماضي صفحة من صحائف الكتاب ، تشهد وحدها بما لا استطيع ان اقوله واكتفي في هذه المرة ايضا بأن انقل للقراء صفحة اخرى رائعة وليس لي تعليق عليها فليعلق من اراد بما اراد !



السيدة جوليا معشوقة لامرتين والتي كتب عنها رواية رفائيل



الشاعر الفرنسي لامرتين — شاعر الحب والجمال الذي ورد ذكره في القصة باسم «رفائيل»

***

أتذكرين ليلة كنا فوق صفحتك بين الماء والسماء نجدف في سكون وصمت وقد ضرب الله على آذان الطبيعة ، وختم على أفواه الخليقة ، فلا نحس حركة ولا نسمع ركزاً غير إيقاع المجاديف على أنغام الموج ؟

***

واذا بصوت لا عهد للآذان بمثله ينبعث من ضفتك الجليلة ، فشق حجاب السكون ، وأطلق لسان الصدى ، وهنالك أنصت الموج ، وأصغى الهواء ، وأخذ هذا الصوت الحبيب الي ، يساقط هذه الكلمات :

***

أيتها الأرض قفي دورانك ! وأنت أيتها الساعات قفي جريانك ! ودعينا نتمتع بعاجل لذاتنا ، وننعم بأجمل أيام شبابنا

***

أن كثيراً من صرعى الحياة وفرائس البؤس يتضرعون اليك أن تسرعي بهم ، لتخفي من كربهم ، فاستجيبي اليهم ، وكري مسرعة عليهم ، وخذي مع عمرهم الذاهب ، ألم عذابهم الواصب ، واتركي السعداء ، والناعمين ، غارين فى غفلات العيش وظلال الامن !

***

على انني وا ويلتاه ، كلما لججت فى الطلب ، لج الزمان في الهرب ، فأنا أتمنى عليه المنى فلا تحقق ، واستزيده البرهة اليسيرة فلا اوفق فسألت هذه الليلة أن تكون أطول وأمهل ، ولكن السؤال خاب ، وبازي الصبح قد افترس غراب الليل ،

***

فلنتساق اذن كؤوس الهوى دهاقاً ، ولنقض مآربنا عجالا ، فليس لسفينة الانسان مرفأ ، وانا لخضم الزمان ساحل ، ان الزمن ليتدفق ، ولا مع تياره نمر ونمضي !

أيها الزمن الحاقد الحاسد ! أ كذلك قضيت أن تمضي لحظات الأنس وسكرات الحب سراعا كما تمضي أيام الشقاء والبؤس ؟؟

***

ويلاه ! أما نستطيع على الأقل أن نتبين آثارها ! ونلمح أنوارها ؟ وكيف ؟ أتراها قد ذهبت الى غير رجعة ، وماتت الى غير بعث ؟ وا ويلتاه ! هل انقضى كل شيء ؟ وهل الزمن



الاستاذ احمد حسن الزيات

مترجم «روفائيل»

الذي منحها وأعطاها والذي طمسها وعفاها ، لا يردها ثانية علينا ؟؟

***

حدثني أيها الأبد ! أيها العدم ! أيها الماضي ! أيها الغور العميق ! ماذا تصنع بهذه الأيام التي تغيبها في احشائك وتطويها فى أثنائك ؟؟ أما ترجع الينا ما سلبتنا من سكرات نبيلة ، ومسرات جميلة ؟؟

***

أيتها البحيرة الصاخبة ! أيتها الصخور الصامتة! ايتها الغيران المتوحشة ! أيتها الغابات المظلمة ! أنتن اللاتي يبقى عليهن الدهر ، فيجددهن بعد البلى ، ويخصبهن بعد المحل ، فاحتفظن من هذه الليلة السعيدة على الأقل بذكراها ، واندمجن على شذا أرجها ، وطيب رياها .

***

لتبق ذكراها أيتها البحيرة في هدوئك الشامل ، وعواصفك الهوج ، وهضباتك الصخور !! لتبق فى هذا الصنوبر الذاهب في السماء ، وفى وعر الصخور المعلقة فوق الماء ! لتبق فى النسيم العابث وجهك ، وفي الهدير المردد بين ضفافك وفى الكوكب الفضي يضيء سطحك بأنواره الناعمة الزاهية !

***

وليقل الهواء الذى يصفر ، والقصب الذى يزفر ، والنسيم المعطر الذى يضوع ! ليقل كل ما نرى وما نسمع وما نتنسم :

« لقد كانا عاشقين !! »

احمد حسن الزيات

لسانسيه في الحقوق من جامعة باريس

الرواية المسرحيه

٥
القمة

انتهينا فى المقال السابق من الكلام عن الجزء الثانى من أجزاء الرواية المسرحية وهو « نمو العمل أو الصعود » ونتكلم الآن عن الجزء الذى يليه وهو « القمة أو العقدة » .

إن درجات السلم الروائي سلسلة من التأثيرات متشابهة فى اللون ، ولكنها ذات قوة متزايدة تنتهى بتأثير أقوى من كل ماعداه فى الرواية .

ومن الاشياء التى تتدرج بنا الى القمة وتوصلنا اليها « التوقع الروائى » الذى كان وسيكون ، حتى تتغير الطبيعة البشرية ، أقوي سحر يمكن أن تفعله الدرامة فى النظارة . فلا بد للمؤلف المسرحى ألا يخلى النظارة من عامل يوقظ فيهم راقد الحس ، فاما أن يضحكهم وإما أن يبكيهم ، وهو فى الحالين يحرك فى نفوسهم عامل الانتظار والتوقع . ومن السهل أن نجد روايات عظيمة لم تضحك الجمهور ، واخرى لم تبكه ، ولكن من الصعب أن نجد رواية فنية لم تبعثه على الانتظار .

ولسنا فى حاجة الى أن نبرهن على أن تنبيه الشعور عمل يجب أن يوجد متقدما فى الرواية بقدر الامكان ثم يستمر الي أبعد مايمكن . والتوقع الروائى أمر صعب المنال ككل شيء فى فن تأليف الروايات المسرحية القاسي الدقيق .

وكثيراً مانرى أنفسنا أمام متناقضات وهمية فى دراستنا للاصطلاحات الروائية . وأغرب هذه التناقضات قولنا إن الجمهور يجب أن يتوقع المفاجآت المسرحية ، ويجب أن يكون عنده شعور سابق بالحوادث الطارئة . وظاهر أن هذه محاولة صعبة أتتطلب شيئا غير قليل من المهارة والذكاء غير أن لدى الكاتب المسرحى والممثل كل الوسائل الممكنة للتوفيق بين معرفة الحوادث المقبلة ، والدهشة منها حينما تقع .

وليست هذه النظرية « نظرية التوقع » أو بمعنى أدق « نظرية التورية الروائية » غير مجربة . انها تجربة القرون العديدة . وبملاحظتها عاشت روايات ، وكعقوبة لاهمالها ماتت اخرى فهى فى الغالب منبع كل التأثيرات الروائية الناجحة ومصدرها وحياتها سواء أكانت هذه التأثيرات مضحكة أم مبكية .

إن التورية الروائية ملاكها الابهام والتلميح وهى ، ككل تورية على العموم ، تقول شيئاً وتعنى آخر ، وربما كان الضد لما يقال ، وتحتاج الى التفسير - فشيء آخر غير الكلمات يجب أن يساعدنا على فهم معناها . يجب أن نرى شيئاً أو نسمع شيئاً أو نتنبأ بشيء يبين لنا المعنى . فالممثلون يقولون فى الرواية أحاديث لها معنيان - واحد على المسرح وواحد بعيد عنه ، واحد للممثلين فى شخصياتهم المفروضة وواحد للنظارة . إن سكان المسرح يحتل بعضهم بعضاً فيخدعون ويربكون ويغلبون كما هو الحال فى الحياة ، ولكن النظارة يخافون ويسرون بالخديعة والحيرة فهم فى الغالب لا يكتفون بفهمها بل يتنبأون بها فى كل نقطة فقد تكون أروع النكبات مسلطة فوق رقاب أشخاص الرواية الغافلين ، وقد تكون أمهر الفخاخ منصوبة أمام أقدامهم العاثرة وهم لا يدرون عنها شيئاً بينما الجمهور على علم بخفاياها .

فكيف يرى الجمهور الحوادث ويتنبأ بها بمثل هذه القوة وهذا الوضوح ؟ إن المؤلف المسرحي يعمل باستمرار مع الجمهور لا ضده . لقد قيل إن الجمهور يشترك فى تأليف الرواية ، ولا ريب فى أن المؤلف يحسب حسابه دائماً فيجعله يخشى النكبات خائفاً مرتاعاً ، ويتوقع الهزيمة بلذة وشغف ؛ ويلقى بنفسه فى تيار الضحك المنكر الذى تدفعه الكوميديا الحقيقية .

فيجب أن يكون فى طبيعة الاشياء هذا الترقب من جانب النظارة ؛ فان المقعد فى المسرح غير المقعد على المكتب ؛ فليس عند الانسان فى الرواية المسرحية الوقت ليفكر لنفسه بعكس القاريء الذى يمكنه أن يعيد قراءة بعض ما غمض عليه من الفصول السابقة . فالمؤلف القصصى يعمل ضد القاريء ولكن المؤلف المسرحي يعمل معه دائماً .

إن المتفرج ليعارض فى أن يربك ويحير ويهوس فهناك اختلاف كبير بين القاريء الاطيف ؛ ومبتاع التذاكر المتوحش . ربما يكون الاول قد استعار قصته من صديق أو مكتبة بينما يكون الأخير قد دفع مبلغاً غير قليل من النقود فى شباك التذاكر فهو يرى من الواجب أن يفهم كل نقطة فى الرواية .

الآن وقد وصلنا بواسطة التوقيع الروائي الى أعلى السلم فما هي الآثار التى تبدوا قبل أن نبدأ فى الهبوط ؟

نذ هنا حالتين : انعكاس العمل ؛ ومعرفة أحد أشخاص الرواية .

وليس الانعكاس إلا الحيلة القديمة التى بها تنتج سلسلة من الحوادث عكس التأثير المقصود .

والمعرفة عادة ما تصحح شخصية خاطئة .

وهذان عاملان قويان للتأثير المحرك للنفس ، واذا هما اجتمعا معاً أكسبا القمة قوة فائقة .

وللمعرفة الروائية أنواع مهمة مختلفة . وأقدم هذه الانواع هو ذلك النوع الذي يكشف الجمهور ؛

البقية على صحيفة ١٤

ويوجد المفقود . ولقد عشقت الدرامة هذا النوع ولا تزال تعلق به حتى الآن ولو ان قواعد الفكر الصحيح تدل على انه ينتمى الى عصر أسبق وأظلم .

ومع ذلك فان المؤلف الواقعي « Realist » يحدث تغييراً مهماً فى هذا النوع بان يجعل المعرفة كشفاً لطبيعة أحد الاشخاص الحقيقية .

فمثلا فى رواية « aDoll's House » لأبسن تقول «نورا» لزوجها « فى هذه الدقيقة أعرف انى كنت أعيش هنا هذه الثمانى سنوات مع رجل غريب » والضغط النفسى الذي يقع خلف هذه الكلمات البسيطة ليس بأقل تحريكا للنفوس ؛ وهزاً للقلوب من موقع نزع الشام عن « هيرو » أمام « كلوديو » فى الهكل فى رواية «Much ado alout Nothing» لشكسبير الخالد .

ثم هناك المواجهة الفجائية التى يمكن أن تستخدم فى اي مكان وفى أى زمان بتأثير روائى صادق ؟

محمد توفيق يونس

بقية المنشور على صفحة ٨ و ٩

سأكون كل يوم عند باب التياترو.. وسأضع وردة حمراء في عروتي . فإذا أردت أن تكلميني... المحب المؤمل (...)

الرد

سيدى .

ماذا تريد أن أقول لك !

تحبنى . تؤمل في قربى . تطلب أن أتصل بك اتصالا كليا . حسنا وبعد ذلك !

أنت نفسك لاتستطيع أن تعرف مابعد ذلك أما أنا فلا أحب غير فنى ولا يمكن أن أكون لرجل ما . هو لايسعد بى ، وأنا لاأسعد به . لأن نظريتى حب الفن والفناء فيه . ونظريتك الاستمتاع الشهوانى فقط . الراثية لك (....)

الضحايا...

أنجز زميلنا حسين سعودى صاحب مجلة الميكرسكوب مؤلفه الاخير ، المسمى بهذا الاسم وهو عبارة عن ابحاث تحليلية عميقة لنفسية غواة الرقص الافرنجى ، ولسنا فى حاجة للادلال على ماللمثل هذا المؤلف من القيمة الادبية سيما والجميع يعرفون قلم الكاتب الانتقادى وتهكمه الدعابى المر وما العهد برواية (دموع العذارى) و (سوسو هانم) وغيرها ببعيد .

وهانحن أولاء ننشر لقرائنا بعض نبذ قصيرة مما جاء فى مقدمة ذلك الكتاب

فى المرقص

« يتقابلون ويمتزجون فى النور وأمام الأعين . . ! !

وكان الليل قد انتصف وزاد حينما دوت فى فضاء البهو المتسع أصوات الموسيقى الشجية المخدرة للحواس المثيرة للعواطف . واندفع الراقصون نحو الراقصات فى كثير من الهياج والثوران فالتفت الاذرع القوية حول الخصور النحيلة والقدود الممتلئة والتصقت النهود الرجراجه بالصدور الوثابة وتشابكت السيقان بالسيقان . ومالت الاعناق فوق الاكتاف . وفاح عبير العطور . فبرقت العيون نشوة وارتجفت الابدان رعشة . وامتزجت همسات الراقصين بالنغمات الرنانة فكانت الاذان تنصت للغزل والايدى تعبث للدعابة . والشفاه تنفرج عن بسمات منعشة خلابة يراها السائل اجابة لسؤاله . والمغرى قبولا باغرائه . والطالب أمرا . . رضاء عما طلب !

وهاهو الشوط قد بلغ مبلغه من الشدة والعنف وهاهى الكفوف يشتد هصرها للقدود والصدور المتلاصقة يزداد ارتفاعها وانخفاضها كلما اشتدت الحركة التى تجبر الفتى على ان يضم بدن فتاته الى جثمانه الملتهب كأنما يود أن لو امتزجا وصارا هيكلا واحدا لا يفصلها فاصل ،

وهاهى شعور الفتيات المقصوصة قد اختل تنسيقها . فانسدلت فوق الجباه المتصبة عرقا وحول الخدود الجرية المستعرة . وفوق العيون الذابلة الناعسة . وهاهى الشفاه المرتجفة تفوه بعبارات لايعي العقل ماتنطق به ابان ذهولها . اذ يدفعها النزق ونشوة التلاصق الجثمانى لأن تنطق فى غير ما روية ولا امعان .

وأخيرا هاهي الموسيقي قد وقف عزفها . لانتهاء الشوط . فأجبرتهم على التباعد فجأة فى ذعر وارتجاف . وقد أنلمتهم لذة الامتزاج فنسوا ان لكل بداية نهاية وانزووا في الاركان يلهثون تعبا مما بذلوه من مجهود .

الفتيان منهم يعبثون بشواربهم النحيلة باسمين مفكرين فيما عساه ينتظرهم بعد حين من الاستمتاع الممكن .

والفتيات مضطربات الحواس ثائرات العواطف ملتهبات الاعصاب لايفكرن فيما تفوهن به أثناء محاضرتهن منتظرات بلاوعي ولاعقل . ان تنفرد كل منهن بمن زاملها . فتملك من جسدها ماأمكن بعد ان ملكته نفسها وحواسها .

وأعلنت فترة الاستراحة للراقصين . فيمموا وجوههم شطر الحديقة المظلمة . »

فى الحديقة !

يتقابلون ويمتزجون في الظلام و بلا رقيب

(الى الاسبوع القادم)

حسين سعودى
مصر الجديده

للذكرى

تعودنا دائماً أن نتحف قراءنا بصور عديدة فى كل حين ومن هـذه الصور ما يصح أن يكون دليلا على درجة رقي الفن فى عصر مضى ، ويمكن أن يقارن بهذا العصر الجديد .

وهذه الصور القديمه وطريقة نشرها ليست مستعملة لا فى المجلات الافرنجية التى تنزع دائماً الى نشر الجديد من الصور والحوادث وفى اعتقادى أن القـديم ما دام لم ينشر ولم يطلع عليه أحـد فهو جديد في بابه ويصح من جهة أخرى أن يـكون تحفة نادرة .

ومن الصعوبة بمكان أن يحصل الانسان على الصور القديمـة الاثرية بعكس الصور الجديدة فهي منتشرة فى كل مكان وتتداولها الايدى وتنشر فى كل المجلات تقريباً .

وقد نشرنا على هـذه الصحيفة ثلاث صور ممتعة سيجد القراء فيها شيئا من التسلية .

فالصورة الاولي تمثل على افندى الـكسار فى دوره فى رواية « البربرى فى الجيش » وهي من الروايات القديمة التى نجحت نجاحاً كبيراً والي جانبه امام افندى الذى انقطع الآن عن التمثيل وأصبح مديراً لمسرح الماجستيك (رجسير) وقد مضت على الصورة عدة سنوات .

١ – على افندى الـكسار وامام افندى محمد في رواية البربرى في الجيش



٢ – فوزى افندى الجزايرلى ومعه آخر فى احدى رواياته القديمه

أما الصورة الثانية فتمثـل فوزى افندى الجزايرلي ومعه ممثل غاب عني اسمه لطول الزمن غاب عني اسم الرواية التى ظهرا فيها .

وأفضل تسمية لهما أن يقال عنهما (الشبيهان)

وفوزى افندى الجزايرلي ممثل قادر ولـكنه [illegible] ظ من أول عمله الي اليوم ولست أدرى متى يقيل الله عثرته .

أما الصورة الثالثة فهى تمثـل فرقة حسن افندى فائق من عدة سنوات ويرى القراء حسن افندى فائق فى الوسط والى يساره السيدة صالحه قاصين الممثلة الاولي فى الفرقة وخلفها حسين فنـدى المليجي ، والي يمين حسن فائق جالس الشيخ حامد مرسى المطرب بفرقة المـاجستيك الآن .



٣ – فرقة تفرقت –

وفى هذه الصورة منظر عام لفرقة حسن افنـدى فائق الممثل المعروف . واستاذ يوسف افندى وهبي وقد كانت فرقة متنقلة فى الارياف

أول قضية من نوعها

التمثيل والنقد

وماذا بعد ذلك؟

وقائع التهمة

أما القضية التى نحن بصددها اليوم، فهي التى تحدثنا عنها كثيراً، ويعرف القراء ان الأديب « ميا لفلام » رفعها على السيدة فاطمة رشدى.

ووقائع هذه القضية كما ذكرناها في حينه، هي أن الأديب « ميا لفلام » كتب فى مجلة المسرح مقالاً فى محاكاة أسلوب الأستاذ عزيز عيد. عده الأستاذ عزيز اهانة له، . . . ثم عاد الأديب فكتب مقالاً آخر قابله الأستاذ بعض كلمات الازدراء، وقابلته السيدة زوجته بعض كلمات جارحة.

كان هذا العمل داعية لحنق الأديب « ميا لفلام » فكتب مقالاً ثالثاً، عدته السيدة فاطمة رشدى اهانة لها، وسباً علنيا، فوقعت المعركة بينها وبين الأديب، فانهالت عليه سباً وتجريحاً، ثم مدت يدها الى حذائها، ففر من أمامها، فقذفته فأصابه الحذاء فى ظهره.

لماذا رفعت القضية؟

كان هذا العمل من جانب السيدة فاطمة رشدى، غير مألوف بالمرة، بل كان بدء عهد جديد بين الممثلات والكتاب.

وقع الاعتداء علناً، في شارع عمومى، وأمام جمهرة من الناس. فظن الأديب « ميا لفلام » أن شرفه أهين، وأن كرامته ضاعت، ففكر فى رفع دعوى مدنية، يقصد منها الى غرضين.

أولاً: رد شرف، وتعويض له عما لحقه من الاهانات

ثانياً: إيقاف الممثلة عند حدها، حتى لا يكون هذا العمل مشجعاً لغيرها على أن يحذو حذوها وفى ذلك من الخطر مافيه.

وقد تم له ما أراد فرفعت القضية، وأعلن الشهود، ونظرت القضية أخيراً أمام قاضى محكمة الازبكية يوم السبت أول مايو سنة ١٩٢٦

موقفنا نحن

في يوم ما، وفي أول هذا الموسم، لحقت أحد النقاد اهانة بسيطة، عدها النقاد جارحة لهم جميعاً، فاجتمعوا، وأصدروا قراراً بهذا الشأن. كان موقفاً حازماً وقفه النقاد. ولكنه لم يعجب بعض الناس وفى مقدمتهم الأديب « ميا لفلام »



السيدة فاطمة رشدى

الذى كان يشنع على النقاد فى ذلك الوقت ويقول انهم أطفال مغرضون وأن عملهم هذا لا تأثير له على أحد.

فلما وقع الاعتداء على « ميا لفلام » صاح يطلب نجدة النقاد. ويستصرخ مساعدتهم. ولكننا لم نحرك ساكناً لسببين

الأول: الرأى السابق الذى صرح به الاديب عن النقاد. والتصريح الذى فاه به فى شأن عملهم. فلم يكن من المنتظر أن ينجد النقاد شخصاً أهانهم واعتدى على كرامتهم مدفوعاً بغرض معين. وواقعاً تحت تأثير خاص.

الثانى: ان الأديب « ميا لفلام » ليس ناقداً مسرحياً حتى يهتم له النقاد ولم نقرأ له الا مقالين في السياسة. أحدهما مدح مسفيض للممثلين الذين قاموا بتمثيل رواية راسبوتين. وهذا مقال لا يدخل فى باب النقد مطلقاً. والمقال الثانى دفع به الأديب تهمة وجهت اليه من المرحوم مراد. فليس في المقال ما يدخل تحت النقد.

وتقريراً للحقيقة يمكن اعتبار « ميا لفلام » كاتباً مسرحياً لأنه قدم لمسرح رمسيس خمس روايات مثلت كلها.

اذن كان من الواجب أن يحتج على إهانته. زملاؤنا الكتاب والمترجمون والمؤلفون من حسن البارودى الى فتوح نشاطي. الى يوسف وهبي الى أنطون يزبك . . الخ.

أما النقاد فلا شأن لهم فى هذا المجال. ولو انهم احتجوا. أو أصدروا قراراً. اذن لكان عملهم تطفلا غير محمود.

ومع كل ما تقدم لم يسعنا الا ابداء أسفنا شخصياً. لا لأن شخص « ميا لفلام » أهين بأى شكل من الأشكال. بل لأن حرية الرأى فى ذاتها امتهنت واعتدى عليها بصرف النظر عن الشخص الذى وقع عليه الاعتداء.

وكان هذا كل مانستطيع عمله فى مثل هذه الحالة. وقد يعده الاديب تقصيراً منا، ولكنه هو قام بواجبه فى وقت ما، وقد قمنا نحن بواجبنا المحتوم أيضاً، ولو اننا وقفنا موقفا غير الذى وقفناه معه، اذن لاحتقرنا هو — ولوفي سره — ولعدنا آلات مسخرة له ولمن يختفي خلفه ويدفعه الى الامام.

فى معرض النصح .

الآن لا يسعنا الا أن نذكر لحظة مرت بنا وكان الاديب « ميماً لفلام » جالسا معنا ثانى يوم الاعتداء عليه .

أخبرنا أنه مصمم على رفع قضية مدنيـة ، وعرض علينا كل أدوار القضية التى رتبها والتى يريد رفعها ، وذكرها فى عريضة الدعوى .

ولعل الاديب يذكر جيداً أننى نصحت له بالعدول عن رفع الدعوى. وشرحت له فى مدى ساعتين الضرر الذى ينجم من رفع مثل هذه الدعوى ولـكنه أصم أذنه ، وربما ـ وقد استنتجت ذلك من بعض مواقفه معى ـ ظن أننى أحاول أن أثنيه عن هذا العمل ، مساعدة للمتهمة ، أو عملا لصالحها فيما ينفعها ويضره .

ويظهر ان في الخفاء يداً من مصلحتها اقامة الدعوى ـ وليس هنا مجال ذكر مالا علاقة له بالموضوع ـ فتردد الاديب كثيرا بين تنفيذ عزمه والرجوع عن رأيه ... واشتد عليه الضغط ووقع تحت التأثير ، وهو دائما ضعيف الارادة ، وبعد مدة ، انقضت فيها فترة التردد ، رفعت الدعوى ، وأعلن الشهود !!

فى المحـكمة

وعند الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت أول مايو بدأت محكمة الازبكية تنظر القضـية . وحضر المحاكمة جمع من الممثلين ، ومن الذين تتبعوا سير الدعوى من أولها الى آخرها ، وكانت فى الحق جلسة ممتازة ، بل هي أول جلسة للفصل في أول قضية من هذا النوع فى العالم باسره .

وحضر عن المدعي الاستاذ (احمد افندى يحيي المحامى) وحضر عن المدعي عليها الاستاذان لطفى جمعه واحمد عبد الرحمن قراعه . وكان القاضى هو حضرة (عبدالسلام بك زكى)

الشهود

أما شهود الاثبات فقدكانوا سته هم : احمد علام ، وحسين رياض ، وحسن البارودى ، وفتوح نشاطي ، وحسين عمر ، ومحمد ابراهيم وكلهم من ممثلى مسرح رمسيس

أما احمد افندى علام ، فقد فضل التخلف عن أداء شهادته ، وفعلا لم يذهب .

أما حسين افندى رياض ، ومحمد افندى ابراهيم ، وفتوح افندى نشاطي ، وحسين افندى عمر ، فقد شهدوا جميعاً شهادة لالون لها ، ولا يمكن الاخذ بها فى اصدار حكم علي المتهمة . وأما حسن افندى البارودى . فهو الشاهد الوحيد الذى نصر المدعى ، وشهدضد المتهمة شهادة قاسية ولاشك ، ولـكنه أنصف ضميره ، وأقال صديقه .

وقد استحضرت المتهمة عبد الجواد افندى محمد سكرتير مسرح رمسيس ، بصفة خبير فني فشهد بان المقالات التى كتبها الاديب «ميما لفلام» لا تدخل فى باب النقد المباح ، وانما هي محض شخصيات

فاطمة رشدى .

واستدعت المحكمة السيدة فاطمة رشدى المتهمة لسماع أقوالها .

كانت جريئة وخشنة أمام المحكمة . فان التى ترتـكب مثل هذا العمل في الخارج وتتعدى هذا التعدى العلنى . لا تخشي شيئا

تقدمت الى المحكمة . واعترفت بكل ماحصل سألها القاضى :

س — هل ضربته بالجزمه !

ج - أنا رفعت عليه الجزمه . فطلع يجرى من قدامى

س — لماذا هرب من أمامك

ج -- لأنه جبان . .

ولا ريب أن هذا منتهي الجرأة من ممثلة

تصريح خطير !

ولعل أخطر موقف فى هـذه المحاكمة . وأحرج ساعة هي اللحظة التى سأل فيها القاضي المتهمة . عما اذا كانت هناك أسباب تدعو المدعي الى تحقيرها والحط من قيمتها بمثل هذه الكتابة فصرحت المتهمة بما يأتى :

« أنا ممثلة مجتهدة. أذهب كل يوم الى التياترو قبل بدء التمثيل بساعـة على الأقل فأجلس فى غرفتى لمراجعة دورى . وعمل الماكياج وتحضير ما يحتاجه الدور . ففى ليلة جاءنى المدعي . وراودنى عن نفسى. وقال لى سيبك من عزيز عيد الراجل العجوز الوحش ده . وتعالى معاى. وأنا أسكنك فى فيلا فى الزمالك و و . الخ فكان جوابى أن نظرت اليه باحتقار . وأجبته بما أوقفه عند حده فحقد على من تلك اللحظة »

تقدمت المتهمة الي المحكمة بهذا الدفع الفرعى فـكان مثار الدهشـة . وتلقاه الجميع بشىء من التحفظ المصحوب بالاستغراب

ولئن صح ذلك اذن لعز نظريتنا حين قلنا إن مسرح رمسيس مسرح موبوء فى داخله .

ويظهر أن المحكمة تأثرت بهذا الدفع الفرعي أو على الأقل نظرت اليه نظرة اعتبار . لأن المتهمة فتاة غضة تثير الفتون . ولان المدعى شاب ثائر العاطفة مندفع مع الشباب

الدفاع

وقف الاستاذ لطفى جمعه . وتـكلم طويلا واستمر دفاعه أكـثر من نصف ساعة . وكان كل همه منحصرا فى شرح معانى المقالات التى كتبها المدعى ليثبت أنها قدح . وليس نقداً مباحا وقد نال الاديب المسكين غير قليل من لسان الاستاذ لطفى جمعه . وربما عدنا فى عدد آت فنشرنا دفاع الاستاذ فى هذه القضية لذلك نمسك عنه الان

الحـكم :

وفى منتصف الساعة الرابعة انتهت المحكمة من سماع اقوال الدفاع . فأصدرت حكمها وهو يقضى ببراءة المتهمة .

لم يكن هذا الحكم منتظراً ولذلك أثار الدهشة عند الجميع . وسنعود أيضا في عدد آت فننشر حيثيات الحكم ليطلع عليها الجمهور

النتيجة

يعد بعض الناس أن هذا الحكم سابقة غير حسنة يشجع الممثلين والممثلات علي التعدى على النقاد والـكتاب وأنا لا أسلم بذلك مطلقا فان من يعرف أن يدافع عن نفسه فى كل الحالات لايحتاج أبداً الحكم محكمة من المحاكم ـ وفي الواقع هذه قضية ليس أساسها النقد ولا الـكتابة وانما أساسها شخصيات بين الطرفين وعداوة بين الفريقين

مدام سان جين

يعرف القراء جيدا رواية مدام سان جين التى أخرجها منذ سنوات الاستاذ جورج أبيض وكان لها شأن يذكر .

هذه الرواية حازت في اللغة الفرنسية نجاحا ليس له مثيل حتى قيل انها مثلت ثمانمائة ليلة متوالية علي انني أعتقد أن هذا القول فيه شيء من المبالغة الى حد كبير .

ظهرت الرواية فى مصر ونجحت نجاحا هائلا لم تصادفه رواية مثلها ، ولكن قيمتها انحطت أخيراً بعد ان « بهدلها » الاستاذ جورج أبيض وجعل يخرجها مرقعة في كثير من الحفلات التى أقامها .

ولست أريد أن أتحدث كثيراً عن الرواية ، وانما سأعرض لتمثيلها بعد ان شاهدتها أخيراً فى سينما أمبير .

لأول مرة ومنذ سنوات ، شاهدت السيدة «اريز ستاتى تمثل دور سان جين . ورأيتها تصادف نجاحا هائلا لم تكن هى تحلم به يوم ان بدأت تخرج هذا الدور .

وقد قال بعض الذين شاهدوا تمثيل الرواية في فرنسا ان السيدة اريز ستاتى مثلت الدور كأفضل ممثلة أخرجته في باريس .

وانتهى عهد السيدة اريز ستاتي وتفرق جوق الاستاذ جورج أبيض . ثم عاد فاجتمع ، واذا السيدة دولت تقوم باخراج دور مدام سان جين ، واذا هى تلاقي فيه أضعاف مالاقته السيدة اريز ستاتى من قبل والدور يحتاج ـ وخصوصا في النصف الأول ـ الى أقصى حدود الرشاقة وأبعد غايات المجهود الذى تبذله ممثلة على المسرح .



السيدة دولت
فى دور مدام سان جين قبل ان تصبح دوقة أى وقت ان كانت غسالة بسيطة

ويظهر أنه صادف هوى من السيدة دولت فانفجرت فيه انفجارا رفعها الى منزلة كبيرة ، ومن يوم ان مثلت السيدة دولت هذا الدور ، تغير اعتقادى فيها وأصبحت أعتقد أنها ممثلة قادرة في وسعها أن تصنع شيئا كثيراً وتظهر مقدرة واسعة اذا وجدت المساعدة الفنية ، أو بعبارة أخرى اذا وجدت أدواراً تصلح لها وتوافق مزاجها وطبيعتها .

بذلت السيدة دولت ما اكتنزت من قدرة ومجهود في اخراج هذا الدور .

وأنا أعتقد أنها لو بذلت هذه القوة فى كل دور تخرجه لأصبحت أقدر ممثلة في مصر على الاطلاق .

وأخيرا عرضت هذه الرواية فى السينما ورأيت «جلوريا سوانسون» الممثلة المعروفة تمثل دور مدام سان جين .

وفن السينما في مجموعه غير فن المسرح ولا يمكن في الغالب أن يقارن الكاتب بين ممثلة السينما وممثلة المسرح ، فكل منهما لها طريقة خاصة ، وعمل خاص ، وحيز خاص تمثل فيه دورها .

ومن جهة أخرى فان جلوريا سوانسون جعلت للدور شخصية أخرى غير التى عرفناها فى مصر . لذلك لا يمكن أن يقارن الانسان بين شيئين متفقين في الجوهر مختلفين فى المظهر اختلافا كليا .



جلوريا سوانسون فى دور مدام سان جين
بعد ان أصبحت دوقة ـ وقد عرضت الرواية أخيرا فى مصر

حديث المحرر

قضية جديده

يظهر أن هذا الموسم هو موسم القضايا على المثلين والممثلات والنقاد، والقضية الجديدة التى نحن بصددها تتلخص فى ان أمين افندى صدقى كان قد اتفق مع السيدة رتيبة رشدى . بعقد رسمى . على أن تعمل معه بمرتب معين .

ولكن السيدة رتيبة رشدى . رفضت أن تشتغل معه بعد ذلك . فرفع عليها قضية مدنية . فصلت فيها المحكمة أمس فرفضت الدعوى . وألزمت المدعي بالمصاريف — واذا أحصينا قضايا هذا الموسم نجدها كما يأتى :

١ — قضية السيدة مارى منصور الخاصة بسيارتها وقد حكم عليها مبدئيا بالحبس اسبوعا كاملا ثم برئت .

٢ — قضية محمد افندى سعيد . وقد اتهم باحراز كمية من المخدرات . فصدر عليه الحكم بالحبس ثلاثة أشهر ثم برىء فى الاستئناف .

٣ — قضية الاستاذ جورج أبيض على يوسف افندى وهبي: بشأن الشركة التى كانت بينهما وقد صدر الحكم فى صالح يوسف وهبى :

٤ — قضية أحمد علام مع المعتدي عليه فى دار التمثيل العربى . ولم يفصل فيها بعد

٥ — قضية السيدة فاطمة رشدى مع « مياً لفلام » وقد صدر الحكم فيها بالبراءة .

٦ — قضية السيدة فاطمة سرى على محمد بك شعراوي ولاتزال معلقة لم يصدر الحكم فيها .

٧ — قضية أمين افندى صدقى على السيدة رتيبة رشدي . وقد صدر الحكم فيها بالبراءة :

٨ — قضيه السيدة منيرة المهدية على الشيخ حامد مرسي . وهي تشبه قضية أمين صدقى على السيدة رتيبة : وقد صدر الحكم فيها بالبراءة

٩ — قضية شركة أوديون على السيدة فاطمة سري تطالبها بمبلغ ١٥٠ جنيها لأنها تعاقدت معها على أن تملأ لها عدة اصطوانات : ثم امتنعت عن ان تملأها . وقد صدر عليها الحكم فامتنعت عن الدفع . ويقال ان الحجز سيوقع على منزلها .

١٠ — قضية الآنسة فاطمة قدرى على الشخص الذى ادعي انه زوجها . ولاتزال معلقة. وهنالك بعض المشاكل التى لايمكن ان تنتهى وينتظر أن ترفع فيها قضايا جديدة . لايعلم الا الله نهايتها :

ويلاحظ القراء أن معظم الاحكام تصدر بالبراءة

افلاس !

بدأ مسرح رمسيس موسمه فى هذا العام بشدة واندفاع ، فاقبل عليه المتعهدون يشترون لياليه : ويبيعونها فيكسبون فيها مكسبا غير يسير:

على أن هذه الحالة لم تدم طويلا : فان الموسم انتهى: وبدأت حركة الازدحام على شباك التذاكر تخف حتى كادت تنقطع تماما :

وفى هذا الاسبوع اشترى أحدهم من يوسف وهبى أسبوع رواية « صاحب البيت » ودفع ثمنها فوراً على ماأظن ٤٠٠ جنيه

ولكن بكل أسف كان شباك التذاكر نكبة على المشترى . فقد كان ايراد التياترو فى كل ليلة من ١٢ جنيه الي ٢٠ جنيه : وهذه ولا شك خسارة لاتعوض

ذهب المستأجر يشكو الى يوسف وهبى سوء الحالة ، على ان يوسف لايهمه شئ ، فقلب له شفته ، وأجابه بكل برود . « وأنا مالى : أنا أعمل ايه .. » !

وأنا أيضا لاأدرى ماذا أقول وقد لا يكون من حقى أن أقول شيئا : فأكتفى بتقرير هذه الواقعة فقط .

ردود وشكاوى

تصل الى فى كل أسبوع رسائل عديدة : يقصد منها أصحابها الي الرد على أشياء كتبت عنهم فى مجلات أخري :

والعادة المتبعة : أن يرسل الانسان رده الى صاحب المجلة التى كتبت عنه : فاذا نشره فقد قام بواجبه . واذا لم ينشره فهناك موضع للأقاويل ...
أما أن يرسل الرد الي مجلة أخرى غير التى كتبت عنه ، فهذا غير مألوف .

ومع ذلك فنحن كثيرا ما نتسامح فى نشر أمثال هذه الردود . ولكننا من اليوم نلفت حضرات الكتاب الافاضل الي اتباع هذه القاعدة الصحفية.

ومن الردود التى لدينا اليوم ، رد شديد اللهجه من عبد القادر أفندى المسيري موجه الي محرر مجلة السيدة روز اليوسف : بمناسبة الكلمة التى نشرت عنه فى العدد الاخير من المجلة :

وانا رغبة منى فى عدم توسيع هوة الخلاف بين الاصدقاء . نكتفي بالاشارة الي هذه الرسالة ونعتذر عن نشرها فى هذا العدد على الأقل .

شركة السينما

ذكرنا منذ مدة خبر حضور شركة ماركوس السينماتوغرافية الي مصر ، وانها ستقوم بتمثيل بعض روايات سينمية فى مصر .

ونقول اليوم ان الشركه بدأت العمل فعلا ، وأخذ مديرها فى هذا الاسبوع يستعرض الممثلين والممثلات المصريات ، فاستعرضت بعض ممثلى وممثلات فرقة رمسيس واعجبها منهم بعض أفراد ربما أختارتهم للتمثيل عندها ، وفى مقدمتهم ابراهيم افندى يونس الممثل بمسرح رمسيس والاستاذ الثالث عشر للسيدة فاطمة رشدى .

ويقال ان الشركة ستتفق نهائياً مع يوسف وهبى ليمثل لها بفرقته رواية فى مصر واخرى فى فرنسا.

ولئن تم ذلك فستكون الفرصة صالحة لأظهار جانب من الفن المصري يعرض على الغربيين، فيعرفون ان مصر فيها تمثيل وممثلون.

خناقه

فى أواخر الموسم الماضى، أخرجت السيدة منيره المهدية روايه «الغندورة» بقلم بديع افندى خيري، وقد لحنها الملحن المعروف داود افندى حسنى.

فى هذه الرواية لحن مشهور هو لحن: «أمانه يا بلبل بتشكي لمين» !!

ومنذ اسابيع نشر بديع افندى خيري فى مجلة «الف صنف» كلام هذا اللحن، ولم يشر الى انه من رواية الغندوره الملحنة.

واطلع الدكتور صبري على هذا الكلام، فاعجبه معناه ومبناه فلحنه فوراً لحنا جديداً، وحفظته السيدة فتحية احمد وغنته، وكان الدكتور صبرى لا يعلم أبداً ان هذا اللحن من رواية الغندورة

وعلم داود حسنى بالخبر، فثار ثائره، واندفع يسب ويشتم وما زال حتى الآن يبحث عن الدكتور صبري

ولا يدرى أحد ماذا يحصل اذا عثر عليه والذي اعرفه انا ان عمل داود حسنى افندى فى غير محله، لان كل انسان حر فى ان يلحن ما يعجبه، ما دام هذا اللحن غير مأخوذ من لحن غيره.

تياترو صيفى

يظهر ان امين افندي صدقى سئم ممثلوه من روض الفرج، فبحث عن مكان يقيم فيه مسرحا. فعثر — كما ذكرنا ذلك من قبل — على بقعة فى شارع عماد الدين هي كازينو سميراميس. الذى أصبح جزء منه «كازينو فاطمة قدرى».

والعمل جار الآن بسرعة لاعداد هذا التياترو «الصيفى» لتبدأ الفرقة عملها فيه. ولست أدرى حين تعمل فرقة أمين صدقى هناك. هل تستمر الآنسة فاطمة قدري فى عملها، أم ستترك هذه البقعة !!

ويظهر ان هناك بدعة جديدة هى «التياترو الصيفى» فمنذ أيام أخذت فرقة، الازبكية تملأ الصحف والجدران، باعلاناتها الضخمة عن افتتاح التياترو الصيفى فى الهواء الطلق

والذى يتساءل عنه الناس هو. «هل وجدت فرقة الازبكية الاقبال عليها عظيما، وهل احصت مكاسبها فوجدت انها كبيرة جدا، فارادت ان تمضى فى عملها حتى فى الصيف، أم أن فرقة الازبكية تنتهز عطلة جميع الفرق لتنفرد هى بالعمل ؟ ! ام ماذا ؟!

المغنيتان

هما السيده فتحية أحمد، والآنسة أم كلثوم. لكل منهما أنصارها وعشاقها، ولكل منهما فنها ومكانتها عند الجمهور

بدأت السيدة فتحية أحمد عملها فى هذا الموسم، على المسرح، فكانت حركة أنصارها هادئة، ولكن فى نهاية الموسم فضلت ان تغنى على التخت، ومن هنا نشأت المنافسة بينها وبين الآنسة أم كلثوم،

وأخذ فريق كبير من محبى ام كلثوم وانصارها يتحولون عنها الي السيدة فتحية ماعلة ذلك ؟ !

هؤلاء ينقسمون الي قسمين.

قسم مخلص اقتنع بأن فتحية أفضل من أم كلثوم، وهم عشاق الطرب، الذين أحاطوا بالآنسة ام كلثوم من أجل صوتها فقط.

وقسم كان يلتف حول الآنسة ام كلثوم لأغراض شخصية، فلما أعيتهم الحيل، ولم يستطيعوا أن يصلوا الى أغراضهم، أعرضوا عن ام كلثوم، ولم يكتفوا بذلك بل اشتغلوا «مطيبين» عند السيده فتحية احمد اغاظة فى ام كلثوم . . .

وهكذا الناس فى هذه الدنيا، وصدق الشاعر الذى قال.

«يسقط الطير حيث يلتقط الحب» ! !

فردوس حسن

الآنسة فردوس حسن فتاة رشيقة تحرص على نفسها جداً، وتحاذر الخدش البسيط يصيبها فيجرح يدها، لذلك تحافظ على نفسها جداً فى جلوسها وفى مشيتها ...

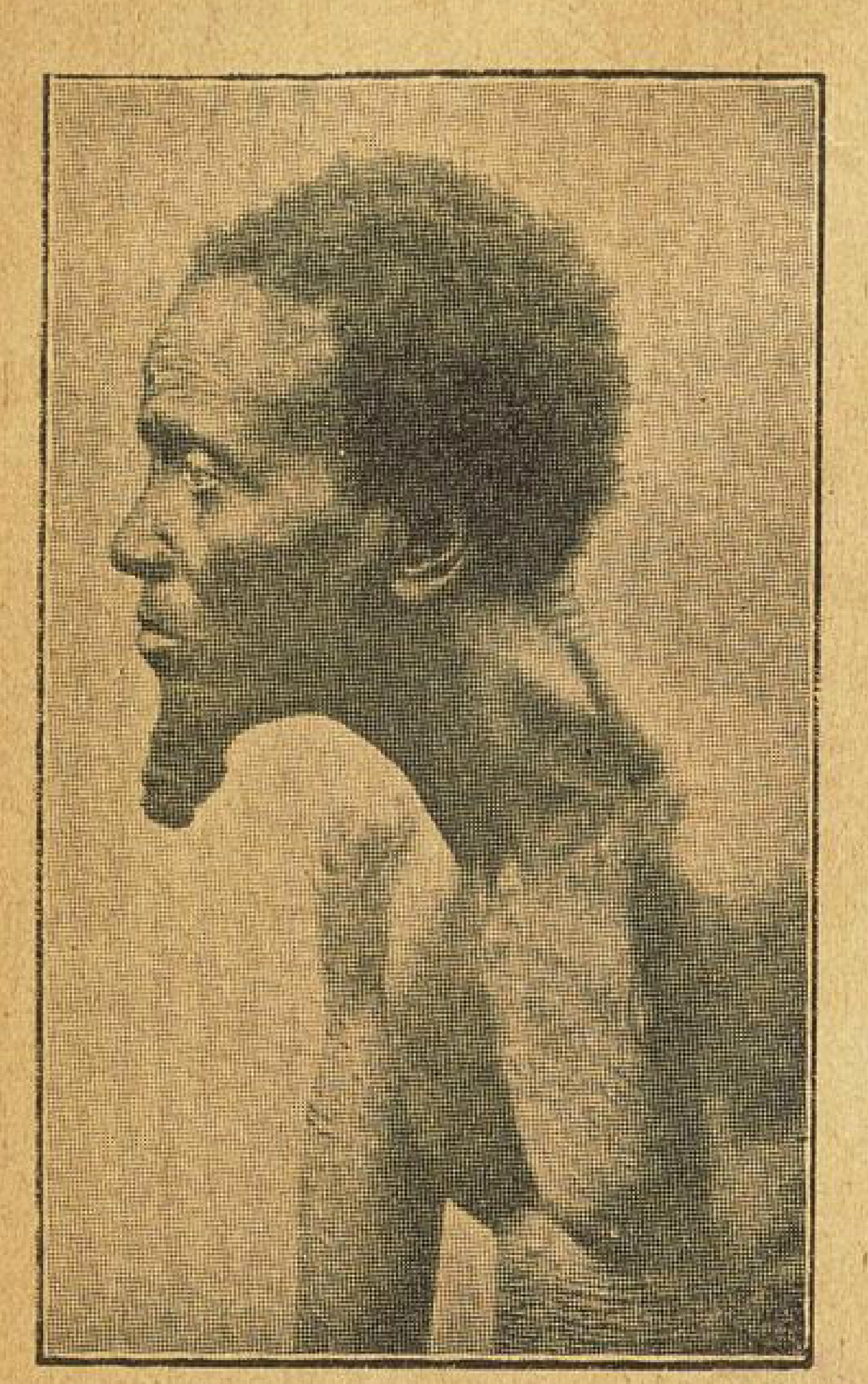
وقد كانت الآنسة تتنزه منذ أيام فى جهة «المأظة» فى سيارة أحد أصدقائها: ويظهر أنها وجدت الهواء طلقا منعشاً، والمكان خاليا، فأرادت أن تقوم برياضه خطرة، فأصابها جرح عميق أسال دمها، وقد حدثنى أحد الناس أنه جرح خطر جداً ...

وأنا أروي الخبر على علاته، وكلى أسف على الآنسة فردوس ...

مسكينة أنت ... لقد احترست من الخدوش طويلا، فاذا بك تجرحين !!

مع ذلك أتمنى لك شفاء عاجلا . . . كوني حريصة أيضاً حتى يشفى الجرح، والا أصبح مزمنا..!

المــودة !



مودة « الذقون » في ولاية كونجولاند

مودة « الذقون » في وارامنجا

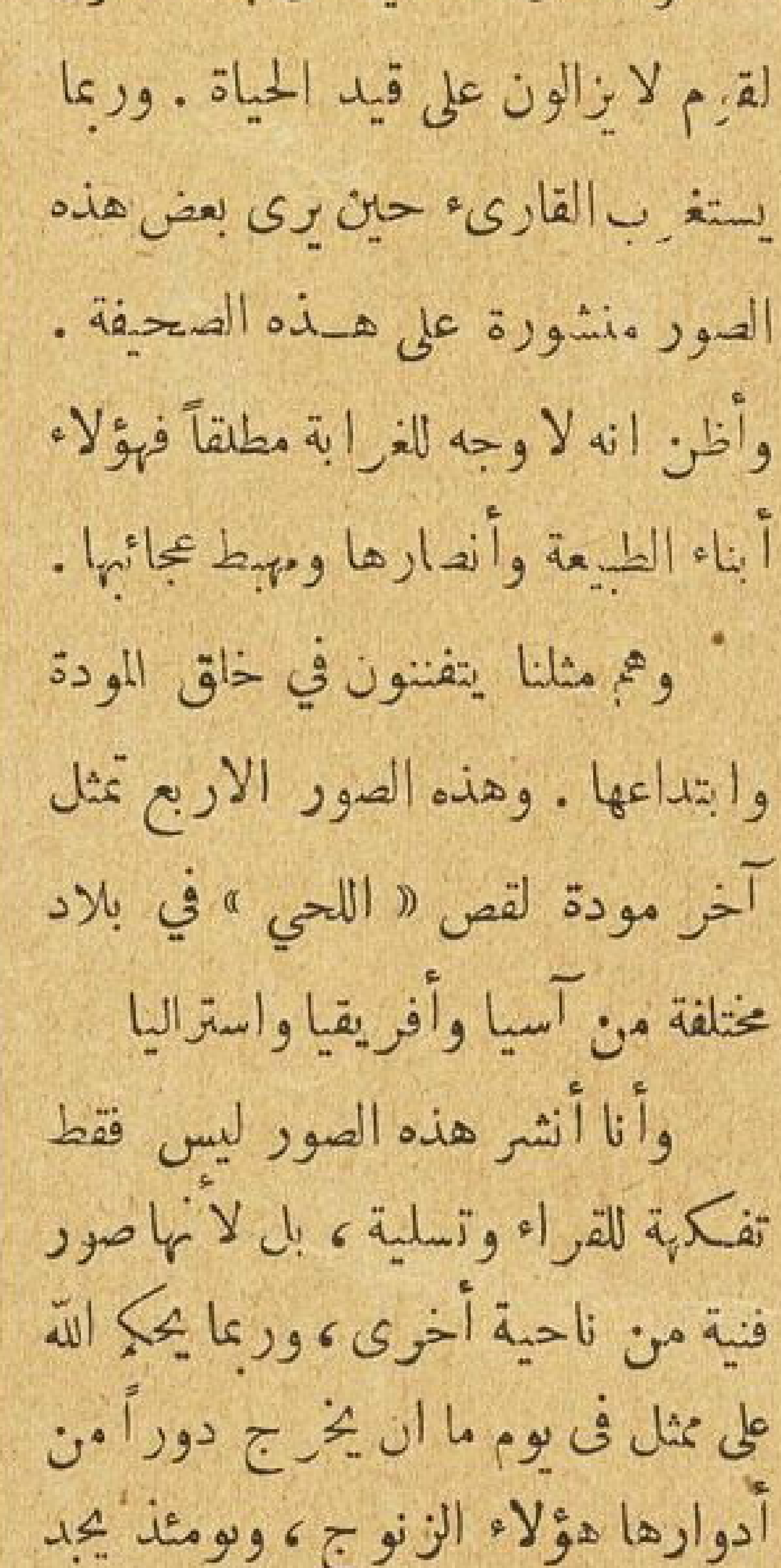
لكل بلد تقاليده المحبوبة منه جداً . ولكل جنس عوائده التي يرى كل ما دونها سخفاً لا قيمة له . ولا يمكن ان يقارن بما عنده . مهما كانت تقاليده منحطة متأخرة . ومهما كانت تخالف المدنية الحديثة والرقي العصري .

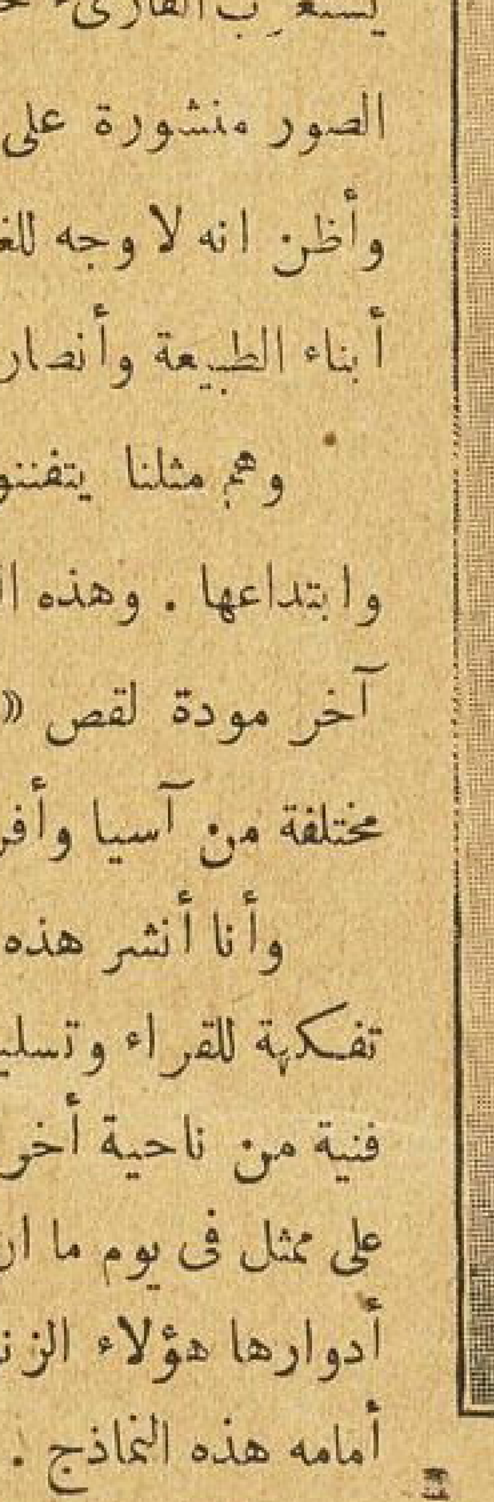
ولقد نجد الأمثال كثيرة على ذلك . ولكنها تظهر جلية في البلاد التي لم تصل اليها الحضارة العصرية . وأظهر مثل لذلك في أواسط الصحراء وفي البقع البعيدة عن السواحل حيث لم تمتد يد الاستعمار وحيث الاشياء لا تزال على طبيعتها الأولى منذ بدء السكون وحيث نظرية النشوء والارتقاء لا تتمشى مع طبيعة الأهالي الا قليلا جداً

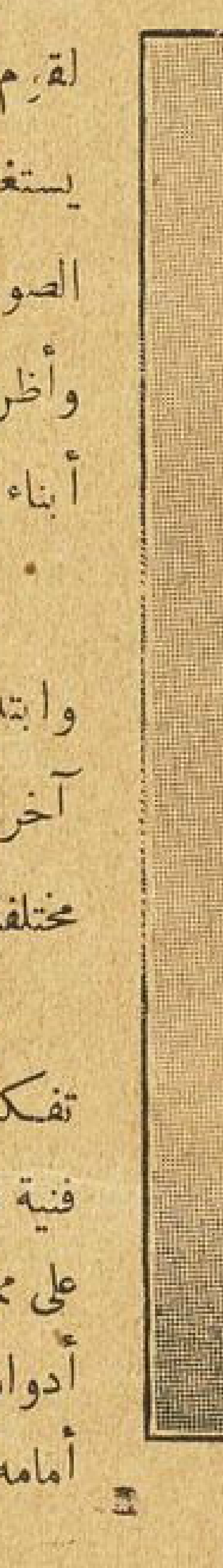
وقد عثرنا أخيراً على بضعة صور لقوم لا يزالون على قيد الحياة . وربما يستغرب القارىء حين يرى بعض هذه الصور منشورة على هذه الصحيفة . وأظن انه لا وجه للغرابة مطلقاً فهؤلاء أبناء الطبيعة وأنصارها ومهبط عجائبها .

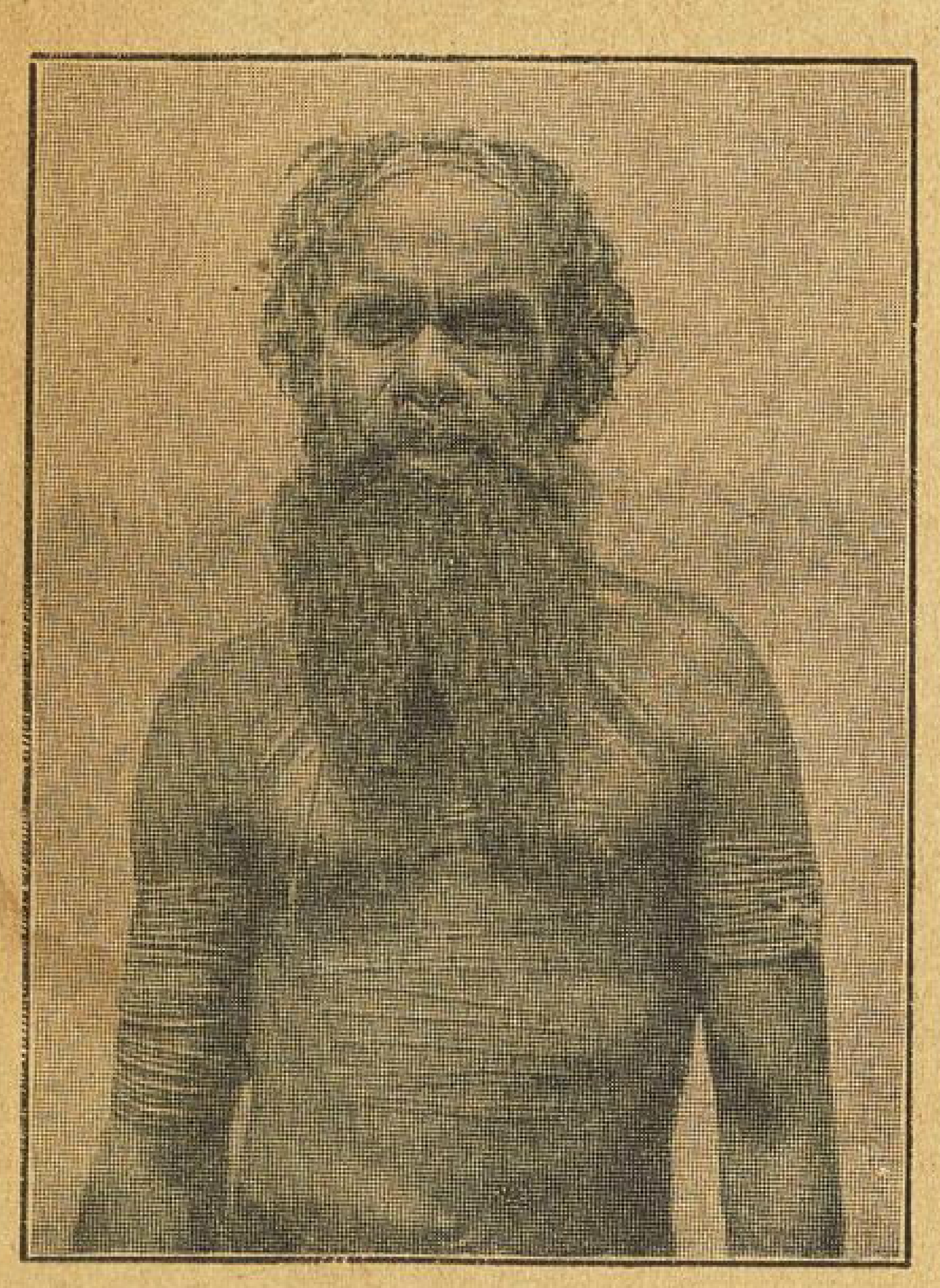
وهم مثلنا يتفننون في خلق المودة وابتداعها . وهذه الصور الاربع تمثل آخر مودة لقص « اللحي » في بلاد مختلفة من آسيا وأفريقيا واستراليا

وأنا أنشر هذه الصور ليس فقط تفكهة للقراء وتسلية ، بل لأنها صور فنية من ناحية أخرى ، وربما يحكم الله على ممثل في يوم ما ان يخرج دوراً من أدوارها هؤلاء الزنوج ، ويومئذ يجد أمامه هذه النماذج .









مودة «الذقون» في أواسط الصحراء

مودة « الذقون » في أقاصي أفريقيا



الاغانى

الموشحات – المواليا – الادوار – الطقاطيق

أغاني الصبية

للصبية مدارك . من لم يتنزل اليها . ويجاريهم فى اهوائهم لا يجد اقبالا منهم على صناعته . وهذا سر من أسرار رواج وانتشار القطعة الغنائية حسب القارىء أن أدلل له على هذا الرأى أن القطعه . ربما تطرب لسماعها كلاما . بل ربما تقول – وقد قال أحسن الناس حظا فى الشعر – أن هذه المعانى لو شاء نظمها فى قصيدة غزلية . لما استطاع نظمها بهذا الايجاز . ولما كانت فى هذا النموذج المرقص للقلوب – ومع كل هذا فقد ينصرف عنها الجمهور كبيره . اقتداء بصغيره . وليس الصغير بالشخص الذى تنفع لديه زلفى . أو يؤثر فيه ارهاب . انما ينجح معه من يعطيه اللون الزاهى الذى يتناسب مع ميوله واهوائه . وغاية الأمر يحشر له حشراً ما يريد به تقويم اعوجاجه . فيتقبله على مافيه من عيوب فى نظره واليك القطعة الغزلية الأدبية ذات المعنى الدقيق والتى أهملها الجمهور وراقت فى نظره (أرخي الستاره)

مذهب

اللى بيعشق يوم بيقول أنا حيت
امال أقول لك ايه

دور

الحب زى الكاس يلذ كل حبيب
وقلوب جميع الناس مخلوقة للتعذيب
محبوب عليه حراس أستاهل التأديب
سادته قلبي ليه

طمعني فى الأول وسابني أتمتع
لما الغرام طول هجرني واتمنع
ارجى أتذلل أشكى له لم ينفع
ياخواتي أعمل إيه

لوعنى حبه سنين والقلب عمره ان تاب
مين قبل منى مين اتهنى م الأحباب
ونا بسواد العين اكتب لحبى جواب
يبخل يرد عليه

أما اذا لم يخرج له مصنع الطقاطيق مايتغنى به مثل حنذر فزر راح أقول لك إيه . فيتآمر هو وأمثاله على قتل كل قطعة لا توافق هواهم ويلتقطون جملة من فم أحدهم لا متعمداً النظم . ولا مستحضراً خيالا ولا قاصداً معنى من المعانى . انما يكون مع صحبة امتزجت عقولهم واتفقت مواهبهم وتكون جلستهم خلية من كل مكدر . يستحسن فيها كل شيء . حتى اللعب بالتراب . وصنع التماثيل من وحل الحارات . وقد تكون الاغنية لمناسبة من المناسبات أيضاً

ولا يظن القاريء أن من بينهم المؤلف ثم الملحن . كما نصنع نحن . لا ياسيدي مؤلفهم ملحنهم ومغنيهم . والكل مذهبجية

وكما لا يطلب منهم مراعاة وزن عروض لا يكلفون معرفة النغمات . ولكني وأنا خبير بالأوزان والقوافى . أرى ماينظمونه موزونا . وكذلك لو جاء ملحن . لرآهم يوقعون لحنهم بسهولة لا يستطيع ذلك الملحن اخراجها الا بعد مجهود . واصلاح أوتار العود مرات والقياس على الواحدة والنظر فى تركيب السلم الموسيقى . وهل الانتقال جائز . أو غلط !!!

بعد كل هذا التعريف أستميح القارىء فى أن أروى له واقعة حدثت فى عالم التأليف والتلحين والمؤلف . يونس القاضى . والملحن سيد درويش وهى : —

فى ديسمبر سنة ١٩٢٣ خرجت من منزلى بسيدنا الحسين لمحل عملي فوجدت جوقات الاطفال بنات وبنين يغنون . فى المنازل . والحارات . والمنعطفات . وامام حوانيت الباعة . هذه الجملة

خد البزه واسكت خد البزه ونام
امك السيدة وأبوك الامام
سعد باشا سافر طالب الاستقلال

لم يتعد النظم هذه الجمله . ارهفت أذنى لسماعها . وزنتها فوجدتها تليق بأن تكون مقطعا خاصا . وان شئت الانتصار لناظمها لشرحت معانيها . وجعلتها فى ارفع مقام من البلاغة . نظرا لأنها تلقين لطفل . وتحصين بالسيده والامام . وتذكيره بزعيم الحركة الوطنية . وهى فى مجموعها . خير من) ياربت تنام . وادبح لك جوزين حمام) . لأن هذا أغراء للطفل . حتى ان فهمه على مافيه من عيب فى التأليف مثلا . فهو يعلم الطفل صدق المواعيد الكاذبة والخضوع للمحتالين

ليس هذا المقصود من الواقعه . بل المقصود هو اني قابلت المرحوم الشيخ سيد درويش فى كازينو الهمبره . قبل ابتداء الغناء وجلسنا فى آخر شارع العربخانه على قهوه بلدية : وطلب (تعميره حمى على الجوزه) وجعلناها جلسة سمر – كعادتنا وفى الحال سمعنا طائفة من الشبان يغنون . خد البزه واسكت . فطرت اليه . فوجدته ينظر الي . والنظرتان مفهومتان لدينا . ابتسمت فوجدت ثغره يفتر . وسرعان ما غناها . بلا ادخال أى إصلاح موسيقى عليها . فقلت ما أسرعك فى التقاط الالحان .

الشيخ زكريا أحمد

أتعرفون الشيخ زكريا أحمد ؟!

هل سمعتم عن الملحن العصرى ، أو سمعتم ألحانه فى رواياته الاخيرة . ؟!

التلحين فوضى فى مصر . وهذه الفوضى لا ضابط لها . ولا قانون تسرى عليه .

وانما تظهر فى وسط هذه الفوضى شخصيات تشق لنفسها طريقا الى عالم الشهرة والمكانة الحسنة عند الناس

من هؤلاء القليلين . الشيخ زكريا أحمد الملحن المعروف . الذي لحن عدة روايات لمسرح الماجستيك والذي لحن عشرات الادوار والطقاطيق التى ملئت بها الاسطوانات وقد اشتغل فى المدة الاخيرة بتلحين رواية لمسرح حديقة الازبكية اسمها « على بابا » ولا يعلم الا الله متى تظهر ..!!



الشيخ زكريا احمد الملحن المعروف



زينب صدقى

أخيراً بعد أن عاركت زينب الموت . وبعد أن نازعها الألم حياتها . وجاذبها الداء أنفاسها . استطاع شبابها وحرارة شعورها . وتسيتها الملتهبة ان تنجو بها من المخالب السوداء !!

اذن فقد شفيت زينب صدقى تماماً . على ان آثار التعب والضعف لا تزال بادية عليها .

وما كادت تشفى حتى عادت الى حركتها المستمرة . والى صخبها ومنازعاتها المستديمة فقد يذكر القراء أننا نشرنا لها فى العدد الماضي خطاباً مفتوحاً وجهته الى السيدة روز اليوسف . والذي يتأمل ذلك الخطاب يجد روح الشر بادية فيه ، ورائحة الخصومة طائرة منه . ولها بين يدى الآن مقال سأنشره فى العدد الآتى .

زينب صدقى



الى يسار هذا الكلام صورة من الصور الأثرية التى أشرنا اليها فى غير هذا المكان

وهي تمثل الآنسة فاطمة قدري ومعها فوزي افندي منيب مدة ان كانا يعملان سوياً ويلقيان بعض المنلوجات الفكاهية . والذي يقارن بين صورة الآنسة فاطمة قدرى التى نشرناها منذ عددين وبين هذه الصورة . يرى جسامة الفرق بين طفلة الأمس وآنسة اليوم ، من حيث الشكل والجسم والمكانة والصيت ومن حيث الثروة ايضا فربما كانت فاطمة أغنى ممثلة ومغنية فى مصر ... !!



الآنسة فاطمة قدري وفوزى افندى منيب
من سنوات مضت

فقال اطلع يانمس – وده على بابا يا أستاذ – قلت ماذا تقصد . قال المتعلم ان جزيرة بدران مطالبة بتعويض مالى عما لحقنى من التعب والاعياء اثناء سيرى خلف الصبية وهم يغنونها حتى ربطتها – فقلت كأنها موزونة فى عرف الموسيقيين – قال وهل فى عرف العروضيين بها عيب – قلت لا . قال كان بودي أن تكون لى هذه القطعة التى سارت سير المثل . قلت أنظم لك أغصانا عليها . وتلحنها . قال تموت القطعه . فانظم ماتشاء وأنا أتمشى مع الوزن الاصلى . مع زيادة بعض حركات فى الدور بما يتناسب . مع تلحين المذهب – تقدنا الفكرة . وسرعان ما بعناها معا (للخواجه ستراك مشيان) صاحب محل الاسطوانات بشارع عبد العزيز أمام عمر أفندي – وقد نقدكلا منا ثمن ست قطع من الطقاطيق العاديه لانها منتشرة فى ارجاء العاصمة . وفى اليوم الثانى حفظتها السيده نعيمه المصرية – وهى كالفوتوغرافيا فى سرعة التصوير . وملأتها . وبيعت وتقبلها الجمهور . بمافيها من معان وطنية . وجاء وقت على شركة أوديون لتريد أن تملأ هذه القطعة فوجدتها مسجلة . فكلفتنى بعمل غيرها فلم أقبل . لأن شروط البيع التى صدرت منى فيها أنى لا يحق لي بيعها للغير . فكلفت المرحوم الاستاذ الشيخ أحمد عاشور . فنظم لها أغصانا وملأتها ولكن التى بمتها أنا والشيخ سيد درويش هى التى قبلها الجمهور . وليس هناك من سبب الا أنها ظهرت أولا . ولها فضل السبق على الثانية . مع أن الاستاذ داود افندي حسنى لحنها – وهناك حادثة أخرى . بينى وبين الشيخ سيد . ما كنا نجتمع فى مكان الا ويضرب جبهته ويقول أين نحن من فرقة العمال فى السلطه ؟ هم المؤلفون وهم الملحنون والطبيعة فوق الفن . ويسترسل فى غناء القطعة الصعيدي :

أنا كل ما جول التوبه يابوي
ترمينى المجادير . ليلى عينى
ترمينى المجادير

وربى وآلائه . لا أكذبك الحديث اذا قلت لك . أن أذني ما زال فيها صدى صوت الشيخ سيد درويش . وعيناى ناظرتان اليه . ودموعى تحيي دموعه المنحدرة طرباً من المعنى والتلحين . أما المعنى فاتركه لتميز القاريء . وان استطاع أن يتذكر أبدع من هذا فى مثل هذا الموقف وسمح لى به . لكان له منى حق التلمذة

خرجنا من كل هذا بشيء واحد . هو أن الطبيعة فوق الفن . وان الصبية هم الناشرون لما يوافقهم . وهؤلاء لا ينفع فيهم المصادرة ولا يخيفهم وعيد ولا تهديد . اذ لو أخافهم وعيد وتهديد . لنفع معهم عقاب تسلق الترامواى . وضربهم بالعصا داخل سجن الاستئناف . وقد يخرج الواحد منهم مصراً على العودة . لانها على رأيهم «علقه وتفوت ما حد يموت» . هؤلاء مروجو الطقاطيق اكثر من رواد روض الفرج وغيره من أماكن اللهو . فمن فكر فى المصادرة فليفكر فيما يأمن معه كم أفواه الاطفال عن التأليف والتلحين الارتجالي

لا تظن أن ليس للأطفال غير أغنية . «خد البزه واسكت» – بل لهم أغنيات كثيرة . تغنى بها قبلهم حضرة القاريء حينما كان فى سنهم . وان لسيء لتقادم العهد . فلأذكره بقطعة

يا بوى حموده   خلينى أنام
واطلعك هه   وانزلك هه

الخ . القطعة التى لو قالها ملحنة لاسترسل فيها – وان نسيها فلا ينسى

حلقتين بخناجل   والمعلقه والطاجن
والطاجن فيه شعريه   والفرخه القلاطيه

الخ . القطعة التى لا تزال باذهان الجميع

أما ما ينظمونه للمناسبات . فلهم فى حسن الذوق والاختيار ما والاغراء لا يقل عن طريقة ابن نباته المصرى

ابن نباته عرضت به فى حديثى هذا . وهو خاص باطفال . ورب قائل يقول . انى لهؤلاء من فكر هذا ؟ ؟

ورداً على ما توهمته سؤالا . أورد أغنية للصبية . وأقارنها بشيء من رقة أسلوب ابن نباتة

فى رمضان تجتمع الصبية حول المسجد . وحينما يسمعون الآذان ينطلقون مهللين مغنين معلنين الصائمين بوجوب الافطار قائلين بنات وبنين :

ياصايم افطر   ع الكحكه ام سكر
والعيش المقمر   والجبنه الحالوم

وما رأيك فى جائع يسمع هذه الصفات . وقد حرم على نفسه تناول أي شيء ؟! الاشك ان صدى نغمتها ورقة لفظها يغريه على الافطار منشرح الصدر

والذى أريد أن اقارنه بهذه القطعة من قول ابن نباته . انه ارسل دعوة لصديق له . قال فيها

وماء النيل زوج بالحميا
فهل لك ان تكون من الشهود

بيت من الشعر أفهم صديقه انه يجلس على شاطيء النيل يمزج الراح من هذا السلسبيل او ناهيك به من مجلس يغرى الزهاد . لا صديق ابن نباته . ؟ ؟

وحسبك مقياساً لما فى الجملتين . ان الاولى صادرة ممن لا يقصدون الرقة والجزالة فى المعنى . والثانية صادرة من شاعر متعمد الرقة والاغراء

فهل بعد هذا أجد مؤلفاً يدعى انه يملك زمام تسيير قطعة من نظمه . بغير أن يتقبلها الاطفال وناهيك بمن يعلم ميول الشعب . أطفالا . وبنات وشباناً . وأوانس . وسيدات . وحرائر . ومتهتكات ومدنيات . . وفلاحات . ومصريين . وسوريين وعراقيين . أو من يسكنون الشرق ويفهمون

لغته – ان هذا هو الذي يستطيع ان يصد كل من يريد التغلب عليه فى نشر قطعة غنائية

ومن الاشياء التى اذكرها على سبيل التدليل بان مصادرة الاغاني لا ضابط لها . ولا تتعدى غير المكتوب لا المنطوق هذه الحادثة — تغنى الشعب كبيره وصغيره بقطعة للعمال هي

آه يا عزيز عينى   ونا بدي أروح بلدي

طولبت بأن أجعل هذا المذهب مطلعا لزجل من الازجال التى كنت أنشرها فى جريدة السيف فنظمتها مطلعا . وضعت حروف الزجل . وأخذ حضرة الفاضل حسين افندى على صاحب جريدة السيف . البروفات بنفسه ليصدق عليها من قلم المطبوعات . حسب المتبع فى ذلك الوقت . ولا افشى سراً اذا قلت أن المسيو كحيل وكيل قلم المطبوعات صديق حميم لحسين افندى على . ولكن الرقيب حذف المطلع . ولما عارضه حسين افندى فى أنها قطعة تغنى فى الطرقات حذف الزجل بأجمعه خوفاً من أن يغنى جميعه . ومع أن المذهب لا شيء فيه من المعانى السياسية . فقد عرضت المسئلة على وكيل القلم وصديق الشاكى ورئيس المشكو منه فأمر بالحذف لانها ذات معنى خطر . وعلى ذلك نظمت زجلا آخر . وما برح الناس يغنون القطعة حتى استبدلوها بقطعة حسن أبو على سرق المعزه –!!!!

ومن أغاني الصبية . القديم والحديث كأغانى الكبار أيضاً . واذا رجع القاريء الى أيام طفولته لتذكر . حينما كان يلعب ويتلقف شيئاً (ككورة أو لمونه أو غيرها ويقول :

حطه يابطه   يادقن القطه   عمى حسن
زارع بصل   جيت اشمه   كاته كله
وادى الزير   وادى غطاه   وادى النبى
اللى احنا حداه   يابردعه   فيك أربعه

الخ القطعة – واذا أرهف آذانه الاطفال هذا العصر لرآهم استبدلوا خصوصاً البنات ، هذا المنولوج بغيره وبلفظ غير عربى . ومن شاء معرفته فليقف بجوار طفلة فى يدها . (كورة جلد) وتغنى على طريقة حطه يابطه . وبنغمة قريبة منها . وانى أورد ذلك اللفظ كما حفظته وكما تنطق به البنات . سواء كان فيه تحريف أو غيره فلست أقصد اذاعته لحفظه ولكنى أورد ألفاظا لم أفهمها ولا تفهمها قائلتها أيضاً . وها هى .

أنديه . ترواه . شامبوزى . سامبارلي . سارى بابه . إيه . لتريه . أمبيه . لتربيه . بانييه . لولله . كوتى . زي نو . جبرانتوه . واتوه واتوه .

هل أمروا بالعدول عن اللغة العربية أو حسن الذوق اختار هذه القطعة . وهل بعد هذا نرى ان للمصادره ضابطا؟! ان هذا متعب وغير مجد يا سادة

ومن الاشياء التى درست ولم يستعض عنها البنون بغيرها – كما صنعت البنات منولوج – كان يقال فى انتركت لعبة كيكه على العالى . والابتداء فى غيرها : وهو

هنا مقص   وهنا مقص
هنا عرايس   بتترص
شعرها ضاني ضاني   لفيته على حصاني

والقطعة طويلة ولا نريد الرجوع اليها وأخشي من تداولها .

وأيضا من الاشياء التى درست . وضع الايدى متجمعة الى بعضها . وأحد الاطفال . يخرج يدا بعد أخرى بعد قوله

حادى بادى سيدى محمد البغدادى شاله وحطه الا على ادي

ومن هذا النوع كثير منه لم يدرس مثل وحوى ، وحوي . وقد حاولت أن أجهز عليها فلم أفلح . وربما كانت هى السبب فى دخولي ميدان نظم الطقاطيق

وما معنى هذا : معناه انى بحثت فى هذه الانشوده عساى أن أجد فيها ما تتمثل به الطفلة أو الطفل فلم أجد غير سخافة يجب محوها . وكنت فى زعمى كمن يريدون القضاء على الطقاطيق . ولهذا واقعة استشهد فيها بانسان كامل هو . صديقى الاستاذ بديع أفندي خيرى

فى سنة ١٩٠٨ كنت أسكن فى الحلمية . ومركزى بعد العصر فى قهوة الحلمية القديمة . التى تحولت الآن الي محل مبيع موبليات وكان اسمها قهوة رضوان وكان امام المدرسة الالهامية مكتبة يختلف اليها كثير من التلاميذ . ومن بين هؤلاء التلامذة النجباء – بديع خيرى . وكنا فى أواخر شعبان وقد أخذت طريقى الى القهوة من شارع النظاره . فالتقيت بجمع الطلبة وأفهمتهم أنى أريد استبدال وحوي بغيرها . فوافقوا كلهم . أما بديع افندى خيرى وهو فى ذلك العصر من هذا الرهط . أسمعنى كلمات فى التعضيد لا يقولها محنك . فأخذته معى وسرنا الى سيدنا الحسين . وكان أحمد كراره أسس مطبعة حديثة العهد . فطلبت منه طبع خمسة آلاف : وأردت دفع القيمة . فقال سأطبع عشرين الفا ولا آخذ أجرا وحسبي أجرا على هذا أن أضع اعلانا عن المطبعه . وقد تم هذا فى ساعات لم يبارحنى فيها التلاميذ – اذ ذاك – بديع افندى خيرى أخذ ما شاء ليوزعه . وقد حمل ربطة كبيرة . والباقى وزعته على طلبة من سن بديع افندى مغرمين بكل جديد

نفد العدد المطبوع . وسبب نفاده ان كراره قام بتوزيعه . لان به اعلاناً خاصاً بمطبعته ومكتبته ووزع جانباً كبيراً على مدارس البنات — اردت اعادة طبع هذا النشيد فوضعت كتابا اسمه تسالى رمضان وطبعته فى مطبعة النجاح . والكمية التى طبعتها كانت مبدئياً ثلاثة آلاف . وما جاء يوم الرؤيا حتى وجدت الكتاب مطلوبا منى فى جميع

انحاء القطر . فقضيت معظم شهر رمضان فى اعادة طبعه : حتى طبع منها خمسة وثلاثين الف نسخة وبالضرورة كان من ضمنها هذا النشيد

بعد هذه المتاعب كلها . هل قبل هذا النشيد . وتقبله الاطفال ؟؟ االجواب لا : وما السر فى ذلك ؟ ؟

ان بذل هذا المجهود كان يكفى لانتشار مثل ذلك النشيد الاخلاقى الاجتماعى : ولكن القائمين بحركة النشر ليسوا التلاميذ او التلميذات بل اساطين الفن والحكم العدل فى قبول ورفض القطعة بدون ابداء الاسباب : هم صبية الحارات ذوو الصناعات ومن حرموا من نعمة التعليم . وهذه النظرية هل كنت اعلمها حينما بذلت هذا المجهود الضائع :؟ ـ طبعاً لا : ولكنى عرفتها أخيراً بالممارسة

وهناك دليل آخر على صدق هذه النظرية ان بمدارس الاوقاف تلاميذ يحفظون اناشيد : وصنع بعضها شوقى بك وغيره وأنا أيضاً من ضمن أصحاب بعضها : وقد لحنها محمد افندي عبد الوهاب ويعلمها للتلاميذ : ولكن هل نشرها الطلبة بين معارفهم واصدقائهم صبية الحارات ؟؟

الجواب لا . لانهم يفهمون أنها من ضمن المقرر فى المدرسة كجدول الضرب مثلا يحفظه التلميذ ليجيب المعلم اذا قال ٦ × ٧ بكام فيقول ٤٢ وليس مكلفا بأن يلقن جدول الضرب لابن الجزمجى وبائع الهريسة أو صبى المزين والقهوجى وعلى هذا القياس يكون مجهود مدارس الاوقاف مجهوداً ضائعاً لان فكرة تلقين الطلبة الأناشيد داخل حجرات المدرسة وهم فى رهبة من المعلم والضابط وحضرة الناظر . فيه شىء من تنفيذ الاوامر داخل المدرسة فقط . وهم بيدلهم وعلى تختهم . وفى الوقت الذى يقف فيه محمد افندى عبد الوهاب يمسك لهم الواحدة . ويعلى أو يوطى الطبقة . ومتى انتهت حصة النشيد انتهت المأمورية وضاعت النغمة . وأين هؤلاء الصبية من فهم المعانى التى يريدها أمير الشعراء شوقى بك؟

جل السنة الدراسية والتلاميذ يحفظون الاناشيد ضمن المقرر . فهل سمعنا أحداً تغنى بها ؟ انها فكرة أخت فكرتى فى نشيد رمضان · الذى كان سببا فى ان أكون مؤلفا للاغانى

والداعى لذلك ان الفشل الذى صادفنى فى تغيير قطعة وحوى : وعدم اقبال الشعب عليها وتمسكهم بالبذيء من اللفظ جعلنى أفكر فى الطريق الذى اخترقه لأصل الى غايتى واجعلهم يسيرون حسب رغبتى . فهل ادارة مدارس الاوقاف تجرب الدخول فى ميدان التأليف كما صنعت . لانها قضت عاما فى الفشل . وأن قضيت اسبوعا وبعض الشهر . ولكنى نجحت فى خطتى العملية فهل تريد أن تسلك ماسلكت ؟ ؟

الى هنا واستسمح القارئ فى أن اقتصر على ماذكرته خاصا باغاني الصبية . وأعده بأنى سأذكر له وقائع معينه وهي ما اقتصده من الكتابة التاريخية فى هذا الموضوع . وسأبدأ بشرح طريقة دخولى فى عالم التأليف وسيكون ذلك فى العدد الآتى

محمد يونس القاضى

تياترو ماجستيك

شارع عماد الدين – ادارة كوستى حاجيانا كس – تليفون ٥٣٩٠

فى كل ليلة

فرقـــة على الكسار

ابتداء من اليوم والايام التالية

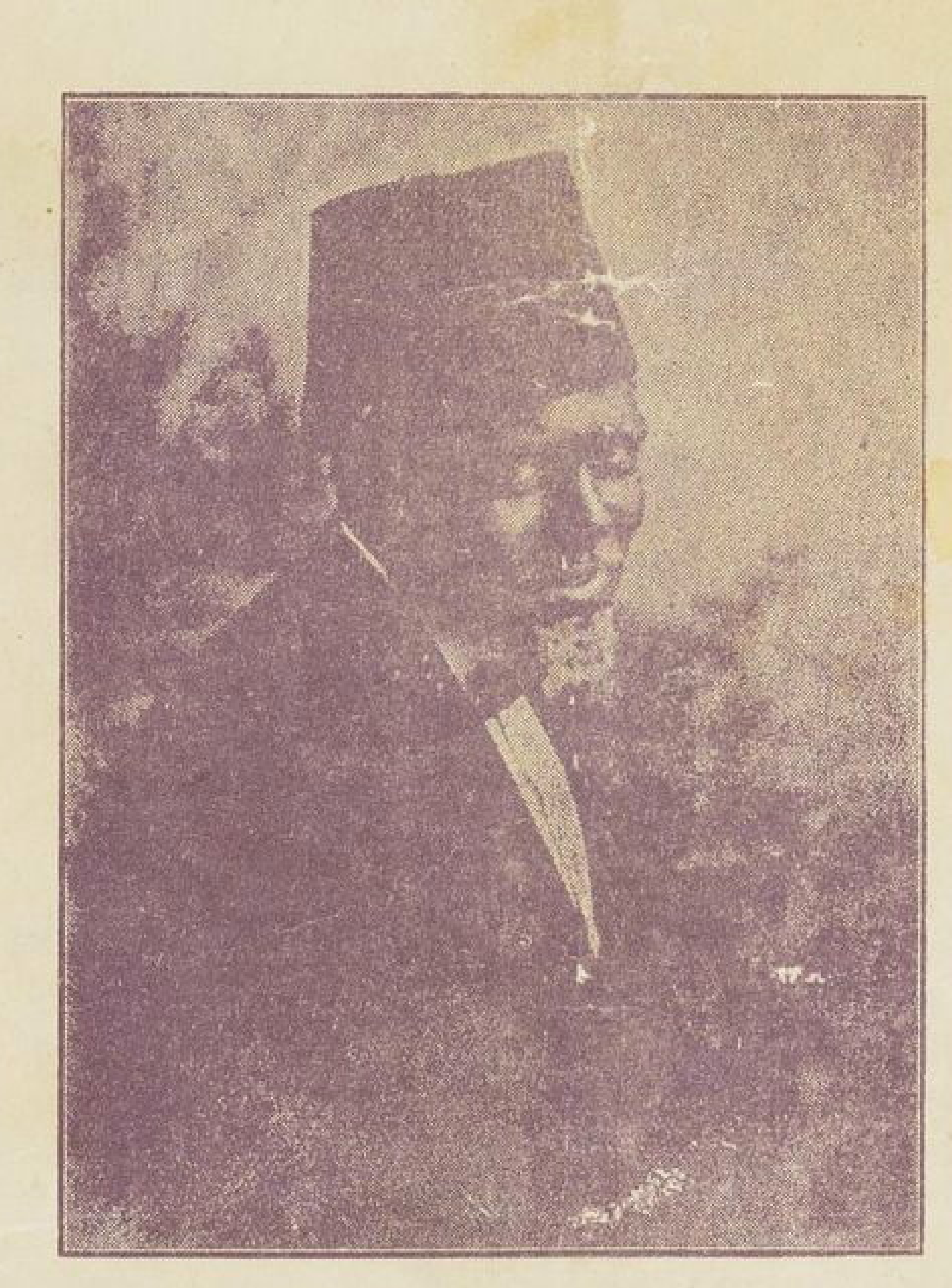
الفكاهة الراقيــــة والالحان الشجية فى الرواية الجـــديدة

نادي السمر

بقلم حامد افندى السيد

الآنسة رتيبة رشدي

تقوم بالدور المهم الممثلة الرشيقة



الشيخ حامد مرسى

يطرب الجمهور بصوته الرخيم بلبل الماجستيك

الممثل المحبوب على أفندى الكسار